الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف– المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الحرب العربية الإسرائيلية الأولى

(حرب النكبة) 1948

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطلبة :

– جرار أحلام

– علال زليخة

– ركزة كمال

إشراف الدكتور:

– بيرم كمال

السنة الجامعية : 1435–1436 هـ/2014–2015 م

شـكـر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

أما بعد

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ بيرم كمال للإشراف على هذا العمل

وبالمساعدات التي قدمها لنا ،لإنجاح هذا العمل له منا كل التقدير والعرفان والامتنان لما بذله معنا من مجهودات ،كما لاننسى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة اساتذتنا الكرام نتقدم لهم بالشكر والامتنان والمحبة.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين

اما بعد

الى روح الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الى روح الناصر صلاح الدين الايوبي

الى روح شهداء القضية الفلسطينية

الى كل محبي امجاد امتنا الاسلامية

نهدي هذا العمل البسيط لآبائنا وأهالينا ولجميع الأصدقاء والأقارب والمقربين ،ونتمنى في الأخير أننا قد وفقنا لحد ما في الإلمام بالموضوع وتقديم الأفضل والاستفادة والافادة من عملنا هذا .

الطلبة:

جرار أحلام،علال زليخة ، ركزة كمال.

مقدمـــة

مقدمة:

تعتبر القضية الفلسطينية من أهم القضايا الراهنة المطروحة على الساحة السياسية الدولية ، وقد برزت هاته القضية منذ القرن 19 على اثر نشأة الحركة الصهيونية مرورا بالوعد الذي أعطته بريطانيا لليهود بإنشاء وطن قومي لليهود، فقد هيأت بريطانيا جميع الظروف سواء في المجال السياسي أو العسكري أو الاقتصادي أو الإداري لتحقيق هذا الوعد وتجسيده على ارض الواقع ، وتمثل ذلك من خلال السياسة التي اعتمدت عليها باتخاذها فلسطين كمستعمرة تحت اسم الانتداب ، واستمرت بريطانيا في سياستها لغاية قيام دولة إسرائيل واندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى.

أسباب اختيار الموضوع:

- معرفة كيفية بروز القضية الفلسطينية.

- التعرف على المؤامرة التي سلبت عن طريقها فلسطين.

- الإحالة بالظروف التي شهدتها الكيانات السياسية في بلاد المشرق والمغرب العربي أثناء قيام دولة إسرائيل.

-

الإشكالية:

لقد كان الوعد الذي أعطته بريطانيا لليهود الأمل الكبير الذي من خلاله سوف يتخذونة للاستمرار عليه لتحقيق حلمهم المتمثل في قيام دولة لهم بفلسطين و

تتمثل إشكالية موضوعنا الموسوم تحت عنوان الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948(حرب النكبة) ب:

ماهية الحرب وتداعياتها الإقليمية والدولية؟

ولمعاجلة هذه الإشكالية نطرح هذه التساؤلات لتفسير جميع الظروف التي قامت عليها هذه الحرب؟

1-ماهي السياسة التي اتبعتها بريطانيا لتحقيق مشروع الوطن القومي اليهودي بفلسطين؟

2-ماهو السبب الحقيقي في نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين؟

3-ما تأثير نهاية الانتداب البريطاني على قيام دولة إسرائيل؟

4-ما الموقف العربي من إعلان قيام دولة إسرائيل؟

5-ما دور العرب العسكري والسياسي خلال الحرب؟

6-كيف كانت تأثيرات الحرب على العرب؟

عرض الموضوع:

للإجابة على هذه الإشكالية قمنا بتقسيم الموضوع إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة:

الفصل التمهيدي: هو عبارة عن فصل تمهيدي يندرج بعنوان الحركة الصهيونية ،تطرقنا فيه لنشأة الحركة الصهيونية كفكرة التي بدأت من مؤتمر بال لوعد

بلفور اللذان مثلا الإشارة الأولى لفكرة الوطن القومي لليهود بفلسطين الذي جسدته بريطانيا من خلال وعد بلفور وإتباعا سياستها من خلال تهيأت جميع الظروف لتحقيق ذلك.

الفصل الأول:اندرج تحت عنوان الانتداب البريطاني ومشروع تهويد فلسطين (1920-1947) عالجنا فيه السياسة البريطانية بفلسطين،والتي مهدت الطريق لليهود لتحقيق أملهم وإتباعهم للعديد من المخططات التي تمكنهم من قيام دولة إسرائيل التي قامت بعد خروج الانتداب البريطاني.

الفصل الثاني:عنوان هذا الفصل تمثل في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى ،تناولنا فيه الوضع العام قبيل الحرب مرورا بسرد أحداث ومجريات الحرب من بدايتها ،وبذكر المراحل التي مرت بها من عقد هدنات واستئناف للحرب لغاية انعقاد الهدنة الدائمة،التي انتهت بخسارة الجيوش العربية.

الفصل الثالث:اندرج بعنوان تأثير وانعكاسات حرب 1948 على العرب تناولنا فيه انعكاسات الحرب على العرب من جميع الجوانب سواء من الناحية السياسية أو العسكرية.

منهج البحث المعتمد:

لقد اعتمدنا في مذكرتنا الموسومة بعنوان الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948(حرب النكبة) بإتباع المنهج التاريخي السردي الذي يتلاءم وينسجم مع سرد الأحداث ،خاصة في فترة الحرب فالسرد هو الغالب والذي يتلاءم مع هذه الجوانب.

مصادر ومراجع الدراسة:

كان هناك العديد من المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز عملنا ومن بين أهمها:

– جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن لصالح مسعود أبو بصير هو مصدر هام يشمل جميع نواحي القضية الفلسطينية ،وقد أعطى تفصيلا للأحداث بذكر المراحل الأولى لإنشاء الوطن القومي لليهود(اتفاقية سايكس بيكو،وعد بلفور)،وذكر الكاتب أحداث الانتداب البريطاني على فلسطين بالتفصيل لغاية اندلاع الحرب ونهايتها.

– الشرق العربي المعاصر لمحمود صالح منسي احتوى هذا المرجع على النقاط الهامة التي مرت بها فلسطين من الانتداب البريطاني لغاية قيام دولة إسرائيل ونهاية الحرب.

صعوبات الدراسة:

كانت هناك العديد من الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في بحثنا كان من أهمها كثرة المادة العلمية التي أربكتنا في كيفية التعامل معها وتصنيفها وترتيبها،وانقسام العمل بين أكثر من طالب ما نجم عنه صعوبة التنسيق واختلاف أراء وقراءات كل طالب.

الفصـــل التمـهيدي

الفصل التمهيدي:الحركة الصهيونية.

1-نشأة الحركة الصهيونية.

2-نشاط الحركة الصهيونية قبل الانتداب البريطاني.

ا-اتفاقية سايكس بيكو سنة1916.

ب-وعد بلفور سنة1917.

3-نشاط الحركة الصهيونية في ظل الانتداب البريطاني.

4-الهجرة اليهودية نحو فلسطين.

قام اليهود منذ القدم بالبحث عن موطن لأنفسهم وللم شملهم واختاروا فلسطين، وما ساعدهم على ذلك هو دعم ورعاية الدول الكبرى إذ بقيت هذه الدول و خاصة بريطانيا ترعى مصالح اليهود وتحميها حتى أصبحوا قوة تواجه الفلسطينيين، وبدأوا بإنشاء مؤتمر بال الذي يعبر عن أهداف الحركة الصهيونية وعمدت الدول الكبرى على تقسيم المشرق العربي بينهم من خلال اتفاقية سايكس بيكو، واخطأ الفلسطينيون بالوثوق ببريطانيا أثناء وعدها لهم بالاستقلال وتنفيذ وعد بلفور المشؤوم الصادر في سنة1917الداعي إلى إقامة وإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين والذي بموجبه التزمت الحكومة البريطانية وأخذت على عاتقها في تامين كافة الشروط اللازمة لإحلال اليهود مكان السكان الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين وذلك بتشجيع بريطانيا بهجرة اليهود نحو فلسطيــن.

الفصل التمهيدي: الحركة الصهيونية

تعتبر القضية الفلسطينية إحدى أهم القضايا العالقة التي شغلت العالم عموما ، والعالم العربي و الاسلامي خصوصا كونها أخذت بعدا عقائديا في المواجهة و كونها أيضا كانت وكما يصفها كثير من المؤرخين و الباحثين صراعا غير عادي لانه تجاوز صراع الحدود الى صراع الوجود تتداخل فيه الظروف التاريخية و السياسية و الإقتصادية في كامل المنطقة العربية و الاسلامية ، وقد تشكلت أطراف هذا الصراع من الجانب الفلسطيني الذي يمثل الأمة و الجانب اليهودي الذي تحركه الحركة الصهيونية التي نتساءل حول ماهيتها و أهدافها و الدور الذي لعبته في التمهيد لتأسيس الكيان الصهيوني؟

1.نشأة الحركة الصهيونية:

- **أصل التسمية:** ترجع مصطلح الصهيونية (zionism) الى كلمة صهيون* التي هي اسم لجبل صهيون المقدس عند اليهود ، و قد استعمل هذا المصطلح لأول مرة من طرف الصحافي "ناتانبيرنيوم" سنة 1890 حينما وصف به الحركة الصهيونية الهادفة الى العودة الى أرض اسرائيل بوصف النهضة الصهيونية.

- **تعريف الصهيونية اصطلاحا:**

حركة ترمي الى عزل الشعب اليهودي على قواعد معينة في وطن خاص بهم[1] ،و يعرفها روجي جارودي على أنها،" عقيدة سياسية قومية استعمارية تعود الى

*جبل صهيون: احد الجبال السبعة التي تقوم عليها مدينة القدس، و هو الجبل الذي لجأت اليه بنو اسرائيل بعد نجاتهم من فرعون ، وعلى قمته رأى ملكهم داوود في منامه شكل الهيكل الذي بناه سليمان فيما بعد. أنظر: جواد التباعي: القضية الفلسطينية ،مجلة الحوار المتمدن(الموقع الالكتروني الرسمي) ،العدد:3051 ، 2010/07/02 ،الساعة: 11.50

[1] نجيب نصار، الصهيونية ملخص تاريخها، غايتها وامتدادها حتى سنة 1905، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،ط1، مصر، 2012، ص9.

النزعة القومية الأوروبية و الحركة السياسية اللتين عرفهما القرن التاسع عشر " كما يصفها بأنها بدعة تريد أن تجعل من الدين وسيلة سياسية لخدمة الأهداف الصهيونية ، أما جورج أنطيوس فيعرفها بأنها " حركة قومية وليست حركة دينية تهدف الى انشاء دولة يهودية في فلسطين معتمدة على القوة الدنيوية[1].

و منذ عام 1896م ارتبطت كلمة الصهيونية بالحركة السياسية[2] التي أسسها ثيودور هيرتزل*

- نشأة الحركة الصهيونية:

يرجع بعض الباحثين في التاريخ نشأة الحركة الصهيونية الى الحملة الفرنسية حين دعا نابليون بونابرت الى هجرة اليهود الى فلسطين و تأسيس دولة يهودية تحت حماية فرنسا ،وفي أواخر القرن19 بدأ الشعور بالقومية اليهودية يتزايد عند اليهود ، وسبب ذلك انتعاش روح القومية في اوروبا مع تأسيس الدول القومية (مثل بلغاريا وصربيا ورومانيا بالإضافة الى المانيا و ايطاليا 1861م) واستغل بعض مفكري الحركة الصهيونية هذا الشعور لدعوة اليهود الى تجسيده و تطبيقه على أرض الواقع[3]، و هذا ما حدث في:

المؤتمر الصهيوني العالمي 1897م:

مهد ثيودور هيرتزل لمؤتمر بال بتأليف كتابه " اليودنستات–Youdenstaat" أي الوطن اليهودي الذي شرح فيه آراءه وأفكاره حول إنشاء وطن لليهود، و رغم

---

(1) جواد التباعي، القضية الفلسطينية، المرجع السابق.

(2) روجيه جارودي ، محاكمة الصهيونية الاسرائيلية، دار الشرق ، مصر،ط1، 1999، ص35.

*ثيودور هيرتزل:(1860-1904) ولد في بودابست ،درس القانون بفيينا اشتهر كصحفي ناجح و مؤلف روايات درامية، كان أول من أسس الصهيونية السياسية كحركة غطت على تاريخه الثقافي ، نشر هيرتزل كتابه "الوطن اليهودي" سنة 1896 الذي وضع فيه كل راءه و افكاره السياسية. أنظر جاك تني، الاخطبوط الصهيوني و خيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين، تعليق وتقديم: هشام عواض ،دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير،2001، ص24.

(3)جواد التباعي، القضية الفلسطينية،المرجع السابق.

عدم تحمس اليهود لهذه الأفكار في بدايةالأمر الا أن جمعية زيون– Zionsocity اليهودية في النمسا كانت أول من اعتقد بإمكانية تنفيذ المشروع،

وانعقد المؤتمر في مدينة بازل السويسرية عام 1897م حيث تم انشاء الصهيونية وخرج المؤتمر بعدة توصيات تمثلت في تشجيع الاستيطان اليهودي في فلسطين،تأطير و تنظيم اليهود في منظمات محلية و دولية،تشجيع وتنمية الروح اليهودية والشعور بالقومية اليهودية و العمل بكل الوسائل للحصول على دعم الحكومات لتحقيق أهداف الصهيونية[1].

وقد ارتبط تطور الحركة الصهيونية خلال هذه المرحلة بحركة الاستعمار الذي دعمته الصهيونية بكل الوسائل لسببين: السبب الأول هو التشارك معهم في المصالح و الأهداف والسبب الثاني هو مشابهتهم لهم في العنصرية تجاه الآخرين ، فالعنصرية اليهودية تمتد بجذورها التاريخية الى أبعد من ذلك ، فهي تعود الى التوراة و التلمود ، كونهم يستمدون منها فكرة شعب الله المختار والاعتقاد بأنهم أفضل شعوب الأرض و أرقاهم ، كما لم تهمل الحركة الصهيونية الجانب الاقتصادي لتتمكن من تمويل ودعم المشروع الصهيوني العالمي[2] . من جهة اخرى استغلت الحركة الصهيونية الأفكار الاشتراكية والمقولات الماركسية حول المساواة والعدالة لتمرير أفكارها ومحاولة التأثير على الجماهير الواسعة التي ستشكل الدولة الصهيونية المقبلة.

---

[1] جاك تني، المرجع السابق، ص ص 23-24.

[2] ميشال شيحة، جذور الفكر الصهيوني وسياسة التمييز العنصري في اسرائيل، مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر ، العدد الثاني، 2003، ص ص 390-391.

يمكننا القول ان دعوة الصهيونية كانت على أساس عنصري بحت تمثل في محاول التخلص من غير اليهود في أرض التجمع اليهودي – بزعمهم فلسطين– وقد اعتمدت الصهيونية فيما بعد في تحقيق أغراضها الاستعمارية و الاستيطانية على أسلوب الخداع و المداهنة و التسلل بهدف تحقيق أغراضهم و مصالحهم[1].

2. أهداف الحركة الصهيونية:

لقد سعت الحركة الصهيونية منذ تأسيسها لتحقيق هدف واحد و هو اقامة وطن قومي لليهود بفلسطين ومن أجل ذلك سعت الى:

– تنمية الشعورالقومي اليهودي وتقوية النزعة الصهيونية،تنظيم

و تأطير اليهود في شتى بقاع العالم في منظمات محلية ودولية،السعي لدى دول العالم–باستخدام نفوذهم الاقتصادي لإضفاء الشرعية على كيانهم المستقبلي و ضمان التأييد الدوليين،ترسيخ فكرة ان اليهود شعب الله المختار ،السيطرة على الصحافة و الاعلام لدورها في بلورة الرأي العام العالمي،التحكم في مفاصل التجارة العالمية ومصادر الثروة، لاستخدامها في اخضاع صناع القرار الدولي[2].

[1] ميشال شيحة، المرجع السابق، ص388.
[2] جواد التباعي، القضية الفلسطينية، المرجع السابق.

أما فيما يخص علاقات الحركة الصهيونية بالدول الغربية فقد كان الهدف أن يؤسس المستوطنون في موقعهم الجديد قاعدة للاستعمار الغربي ، واضافة لذلك تتعهد الصهيونية بتحقيق مطالب الغرب الاستراتيجية والتي منها الحفاظ على تفتت المنطقة العربية[1].

3. نشاط الحركة الصهيونية:

نستطيع القول أن أول نشاط بعد المؤتمر الصهيوني العالمي الأول كان المؤتمر اليهودي الأول في زكرون يعقوب بزمارين في فلسطين برئاسة أوسيشكين بحضور خمسين عضوا ومعلما ، وقد كان هدفه أن يكون النسخة المصغرة لمؤتمر بال ليبدأ بعدها نشاط حثيث للصهيونية في فلسطين بتأسيس الجمعيات و جمع التبرعات لشراء الأراضي و الإعداد و التحضير للاستقرار في فلسطين[2].

دأبت الحركة الصهيونية على عقد مؤتمرات سنوية لمراقبة وتقييم النشاط الصهيوني في العالم عموما وفي فلسطين خصوصا، حيث تم نقل عمل الجمعية الصهيونية إلى فلسطين مطلع القرن العشرين وعملت على الترويج للزراعة و الصناعة و تحسين الاقتصاد و تنظيم شؤون يهود فلسطين ، بحيث تم انشاء المصرف اليهودي الاستعماري خلال المؤتمر الصهيوني الثالث ، وفي سنة 1903م أسست شركة "انجلو فلسطين" التي كانت كل اسهمها للمصرف اليهودي الاستعماري.

---

(1) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية، المجلد6 ،دار الشروق، مصر، 1999، ص46.
(2) نجيب نصار ، المرجع السابق، ص34.

و قد لعبت جمعيات الطلبة اليهودية في فيينا و روسيا ورومانيا دورا في الدعاية للمشروع الصهيوني العالمي ، مركزة في نشاطاتها على فلسطين[1].

و كان للصحافة الصهيونية دور كبير في نشر الفكر الصهيوني حيث كان للحركة الصهيونية صحفا عديدة منتشرة في كامل أوروبا و حتى في مصر، وعلى المستوى الخارجي نشط قادة الصهيونية في الدعاية لمشروعهم ومن ذلك ما قام به هيرتزل من لقاءات و اجتماعات مع ملوك و رؤساء مثل اجتماعه بملك ايطاليا 1903م ، كما قابلت بعثة صهيونية بمقابلة وزير داخلية روسيا، ومنه يمكن القول أن الحركة الصهيونية قامت بنشاط حثيث حيث تذكر بعض المصادر أنه لا توجد قرية أو زاوية في العالم اليهودي خالية من الجمعيات الصهيونية أو النشاطات اليهودية، وفي ظل هذه الظروف تم توقيع[2]:

اتفاقية سايكس بيكو ماي 1916م:

في هذه الاتفاقية تفاوضت بريطانيا مع فرنسا وانضمت بعد ذلك روسيا حول مستقبل المنطقة العربية التي كانت تابعة للخلافة العثمانية ، وفيها تم الإتفاق في ما يعرف بـ: اتفاقية سايكس بيكو في ماي 1916م على ان تأخذ بريطانيا معظم العراق و شرق الأردن و منطقة حيفا في فلسطين، أما لبنان و سوريا فتكونان من نصيب فرنسا.وقد ضمت لاحقا لبريطانيا بالتفاوض مع المنظمة الصهيونية حول مستقبل فلسطين مقابل استخدام نفوذ اليهود في الولايات

[1] نجيب نصار ،المرجع السابق، ص ص 37-39.
[2] نجيب نصار ، المرجع نفسه، ص41.

المتحدة الأمريكية لدفعها لدخول الحرب العالمية الأولى، مع اعتبار ان نفوذ اليهود امتد للحكومة البريطانية نفسها من خلال وزير داخليتها اليهودي الصهيوني هيربرت صموئيل.

ورئيس الوزراء لويد جورج ووزير الخارجية آرثر جيمس بلفور* الداعمين للحركة الصهيونية[1] وكانت نتيجة ذلك:

وعد بلفور 1917:

عملت بريطانيا على استغلال انتشار اليهود في العالم ونفوذهم المتزايد في الدول الكبرى ، فبدأت تجري مفاوضات مع الحركة الصهيونية العالمية كما أشرنا سابقا حيث كانت نتيجتها ما اصطلح عليه لاحقا وعد جيمس بلفور الذي أرسل برسالة بتاريخ 02 نوفمبر 1917 الى اللورد روتشيلد يقول فيها: " عزيزي اللورد روتشيلد يسرني كثيرا أن أنقل إليكم نيابة عن حكومة صاحب الجلالة التصريح الآتي الخاص بعطف الحكومة على أماني اليهود التي قدمت اليها ووافقت عليها ، تنظر حكومة صاحب الجلالة بارتياح إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وأنها سوف تبذل أقصى ما لديها لتحقيق هذا الهدف ... على أنه من المفهوم والواضح بأن الحكومة لن تقدم على أي عمل من شأنه أن يضر مصلحة غير اليهود في فلسطين ولا الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أية دولة اخرى،وأكون ممتنا لو أبلغتم هذا البيان للاتحاد الصهيوني[2]"

---

* جيمس بلفور:1848-1903 ، صهيوني بروتستانتي ،كان من أشد الداعمين للمشروع الصهيوني تبنى قانون يمنع دخول اليهود الى انجلترا و عمل على تهجير اليهود الى خارج اوروبا ، اشتهر بإعطائه وعد لليهود بمساعدتهم لقيام دولتهم في فلسطين ومنه حث الحكومة البريطانية على فرض الانتداب بفلسطين. أنظر: جاك تني ، المرجع السابق، ص35.

[1] محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ،لبنان ،2012، ص ص 33- 34.

[2] جاك تني، المرجع السابق، ص36.

و قد وافقت فرنسا على هذا التصريح رسميا في فيفري 1918م ،ثم ايطاليا في ماي 1918م ، وأوضح الرئيس ولسون أنه يرحب بالتصريح البريطاني، ويرجع الباحثون أن كل هذا التأييد والدعم لليهود في بدايات الأمر كان لكسب الرأي العام اليهودي في العالم من اجل الحرب[1].

وبهذا الوعد تكون بريطانيا قد خلفت وعودها للعرب بإعطائها الاستقلال بعد نهاية الحكم العثماني في المنطقة بتوقيعها لاتفاقية سايكس بيكو أولا ، ثم إصدارها وعد بلفور المشؤوم ثانيا[2].

وقد كان وعد بلفور مهما جدا لدرجة أن نتائجه القريبة و البعيدة كانت مهمة في تاريخ اليهود في العصر الحديث ومنها:

- زيادة الدعم الرسمي (الحكومات و الدول) لليهود،اشتهار المشروع اليهودي و تزايد الدعم لهم بفعل الدعاية الاعلامية.

- زيادة الهجرة الى أرض فلسطين خاصة بعد فرض الانتداب البريطاني.

أما النتائج البعيدة فكانت تطبيقه على أرض الواقع و تسهيل إقامة الكيان الصهيوني في أرض فلسطين عقب انتهاء الانتداب البريطاني[3].

---

[1] جاك تني، المرجع السابق، ص ص 37-38.
[2] أحمد الشقيري، صفحات في القضية العربية ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان ، 1979 ، ص 10.
[3] محمد فيصل عبد المنعم، فلسطين قلب العروبة ، دار المعارف، مصر، 1967، ص ص 17-18.

نشاط الحركة الصهيونية في ظل الانتداب البريطاني*:

في ديسمبر سنة 1920م قدمت الحكومة البريطانية طلبها لعصبة الأمم لمنحها اقامة الانتداب على فلسطين، ووافقت العصبة على طلبها لتبدأ في 23 سبتمبر 1922م تنفيذا للانتداب بصفة رسمية،استقبل اليهود فرض الانتداب بحفاوة وفرح لانه شكل في نظرهم بداية تجسيد مشروعهم، وباشروا معه العمل على تهويد فلسطين من خلال:

-استئناف شراء الأراضي و العقارات عن طريق أموال التبرعات،الاهتمام بالجانب الاقتصادي من خلال إنشاء المصارف و الاهتمام بالزراعة من خلال منح القروض طويلة الأمد للمزارعين[1].

أما أهم دعم وتسهيل قامت به الحكومة البريطانية لصالح اليهود خلال فترة انتدابها لفلسطين فهو تسهيل:

الهجرة اليهودية نحو فلسطين:

تبلور الاستعمار الاستيطاني اليهودي في فلسطين العربية من خلال أربع مراحل:

المرحلة الأولى: تهجير اليهود ،او ما يعرف بالهجرة اليهودية الى فلسطين.

المرحلة الثانية: الاستيطان فيها و بناء المستعمرات اليهودية.

* الانتداب: المادة 22 من ميثاق عصبة الأمم وقد نصت هذه المادة على انه كلما تعذر على شعب أن يقف على قدميه بمفرده وجب ان تعين له حكومة حتى تعينه و تقدمه في مجال الحضارة، وبناءا على هذه المادة اجتمع المجلس الأعلى للعصبة في سان ريمو و قرر وضع فلسطين والعراق تحت الانتداب البريطاني ، أنظر: جاك تني، المرجع السابق، ص39.

[1] اسلام جودت يونس مقدادي، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936-1948م، مذكرة ماجستير، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين،2009،ص5

المرحلة الثالثة: استخدام الارهاب والمجازر الجماعية لترحيل العرب.

المرحلة الرابعة: اشعال الحرب العدوانية لتحقيق التوسع، وترحيل الشعب العربي الفلسطيني من وطنه فلسطين[1].

في البداية وصل فلسطين عدد قليل من المهاجرين بلغ عددهم عام 1882مثلاثة آلاف يهوديشرعوا في انشاء المستعمرات اليهودية، و حسب الاحصائيات التي نشرتها الوكالة اليهودية أن عدد اليهود في فلسطين قد تضاعف خلال عشرين عاما تقريبا (1882–1910م) حيث أصبح 32 ألف يهودي بعدما كان لا يتجاوز عددهم 12 ألفا عام 1882م اي ان بزيادة 20 ألف يهودي كان معظمهم م اليهود الروس ،وقد ارتفع عدد المستوطنين اليهود في المستعمرات خلال ثلاثة عقود الى ان وصل الى 12 ألف مستوطن سنة 1914م[2].

وقد فتحت بريطانيا خلال احتلالها لفلسطين 1918–1948م الأبواب للهجرة اليهودية، ليتضاعف عدد اليهود من 55ألف سنة 1918م الى 646 ألف سنة 1948م ، كما دعمت تملك الأراضي فتزايدت ملكيةاليهود للأراضي من نحو نصف مليون دونم (2% من الأرض) الى نحو مليون و 700 ألف دونم (6.3% من الأرض) من أرض فلسطين[3]. وبهذا تكون الحركة الصهيوني العالمية قد استكملت الترتيبات و التحضيرات على مدى نصف قرن لإقامة دولة الكيان الصهيوني سنة 1948.

---

[1]غازي حسن، الاستيطان اليهودي في فلسطين- من الاستعمار الى الامبريالية-، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2003 ، ص17.

[2] مؤلف مجهول،كفاح شعب فلسطين-ومسيرة حركته الوطنية-،ط1،دار الجليل للنشر، الأردن ،2006 ، ص ص18،19.

[3]محسن محمد صالح، حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية –رؤية اسلامية -، تقديم: محمد عمارة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، مؤسسة فلسطين للثقافة ، لبنان ، 2013، ص ص 15-16.

الفصل التمهيدي: الحركة الصهيونية

الفصل الأول

الفصل الأول : الانتداب البريطاني ومشروع تهويد فلسطين (1920-1947م)

1- السياسة البريطانية بفلسطين .

1-1 صك الانتداب .

1-2 موقف العرب من الانتداب.

1- 3 الكتاب الأبيض الأول 1922م والكتاب الثاني 1930م .

1-3-أ الكتاب الأبيض الأول 1922 م .

1-3-ب الكتاب الأبيض الثاني 1930 م .

1-4 مشروع التقسيم الأول 1937 م .

2- مؤتمر لندن والكتاب الأبيض 1939 م .

2-1 مؤتمر لندن 1939 م .

2-2 الكتاب الأبيض 1939 م .

3- المخططات الصهيونية وقيام دولة إسرائيل .

3-1 نشاط الحركة الصهيونية بفلسطين .

3-2 المجازر الصهيونية ضد الفلسطينيين .

3-3 مشروع التقسيم الثاني 1947 م .

4- نهاية الانتداب البريطاني وقيام دولة إسرائيل

بعد أن تبنت انجلترا منذ بداية القرن العشرين سياسة إيجاد كيان يهودي في فلسطين شرعت في ذلك، بحيث دخلت مدن فلسطين مظلة الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920 م الذي سمح بالهجرة اليهودية إلى فلسطين ، واستيلاء اليهود على أراضي العرب من خلال مساندة بريطانيا لها من خلال السياسة التي اعتمدتها لغاية تحقيق حلم الصهاينة بإعلان قيام دولتهم في 15 ماي 1948 م .

1- السياسة البريطانية بفلسطين .

1-1 - صك الانتداب :

أخذ مجلس الحلفاء الأعلى في بحث مشروع الانتداب على فلسطين خلال مؤتمر سان ريمو الذي انعقد في افريل 1920م والذي قسم المنطقة العربية بين فرنسا و بريطانيا بحيث أصبحت فرنسا دولة منتدبة على سوريا ولبنان أما بريطانيا أصبحت دولة منتدبة على كل من العراق وفلسطين، وعرضت بريطانيا على مجلس عصبة الأمم المشروع كما وضعته المنظمة الصهيونية فأقرته عصبة الأمم في 24 جوان سنة 1922[1]، ويتكون صك الانتداب من مقدمة وثمان وعشرين مادة تضمنت مقدمة صك الانتداب نص وعد بلفور وموافقة دول الحلفاء على إنشاء الوطن القومي اليهودي، ومسؤولية الدولة المنتدبة على إنشاء هذا الوطن، كما نصت الفقرة الثانية من مقدمة صك الانتداب على الاعتراف بصلة الشعب اليهودي التاريخية بفلسطين[2] ، ونصت المادة الثانية منه على مسؤولية الدولة المنتدبة بريطانيا عن تهيئة الأوضاع السياسية، الإدارية ،والاقتصادية بما يكفل تنفيذ إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين،وفي ظل الحكم العسكري البريطاني الممهور بتوقيع عصبة الأمم سارت عملية خلق إسرائيل وفق ذلك المخطط المدروس الشامل[3]،واعترفت المادة الثالثة بالوكالة اليهودية كهيئة عامة تقوم بإسداد المشورة للإدارة البريطانية في فلسطين فيما يتصل بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من الأمور التي من شأنها أن تؤثر في إقامة الوطن القومي اليهودي[4]، أما

---

(1) محمود صالح منسي، **الشرق العربي المعاصر**،الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية،مصر،1990، ص260.
(2) إسماعيل احمد ياغي ،**الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية**،دار المريخ للنشر،الرياض،1983، ،ص61.
(3) إبراهيم خليل احمد، **إسرائيل فتنة الأجيال ـالعصور الحديثةـ**، دار العهدة الجديدة للطباعة، [د.ب]،1970،ص96.
(4) محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص 261.

المادة السابعة نصت على أن يترتب على حكومة فلسطين أن تسن قانونا للجنسية يتضمن نصوصا بتسهيل حصول اليهود الذين يتخذون فلسطين مقاما دائما لهم[1]، وسمحت المادة الحادية عشر باتفاق الإدارة البريطانية مع الوكالة اليهودية أن تقوم هذه الأخيرة على ترقية البلاد والاهتمام بعمرانها واستغلال الموارد الطبيعية ، ونصت المادة الثانية والعشرون على أن تكون الانجليزية والعربية والعبرية اللغات الرسمية لفلسطين ،وكل عبارة أو كتابة بالعربية وردت على طوابع ،أو عملة تستعمل في فلسطين يجب أن تكرر بالعبرية[2].

1-2 موقف العرب من الانتداب :

رفض العرب فكرة الحق التاريخي لليهود في فلسطين منذ البداية برفضهم لوعد بلفور ولقيام دولة إسرائيل ،وقام الشعب الفلسطيني بدور أساسي في هذا الرفض بثوراته ضد الهجرة اليهودية في ظل الانتداب البريطاني[3]،وتمثل هذا الرفض من خلال ماخرج به المؤتمر السوري الذي انعقد في سنة 1922في دمشق ، فقد عبر برنامجه عن رفض مطالب الصهيونيين في جعل فلسطين وطنا قوميا للاسرائليين ورفضهم للهجرة اليهودية ،والمطالبة بوحدة فلسطين مع سوريا والحفاظ على وحدة البلاد والمطالبة بإلغاء المعاهدات السرية التي تدعو لتجزئة البلاد (اتفاقية سايكس بيكو ،وعد بلفور)[4].

ثورة يافا 1920م:

في الأسبوعين الأولين من أيار حدثت اضطرابات في يافا امتدت لمناطق عديدة [5] ونشبت هذه الاضطرابات لانتشار البطالة وازدياد الاستياء من الهجرة الصهيونية، ففي الخامس من أيار تجمع 300عربي إلى الشمال من مستعمرة

---

(1) صالح مسعود أبو بصير، **جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن -**، ط1، [د، ب]، [د، ن]، 1968، ص 114.

(2) محمود صالح منسي،المرجع السابق،ص261.

(3) رأفت غنيمي الشيخ ،**التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية 1412-1992** ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1992،ص273 .

(4) إسماعيل احمد محمد،**تاريخ العالم العربي المعاصر**،ط2،مكتبة العبيكان،الرياض،2003،ص ص164-165 .

(5) www.daawa-info.net.books D ?1php.

ملبس (بيتاح تيكفا) لكن قوات الحكومة تولت صد المهاجمين وألحقت بهم إصابات فادحة بلغت 60 قتيلا فقد شكلت بريطانيا لجنة هيكرافت جاء في تقريرها ذكر أسباب الثورة المتمثلة في شعور الفلسطينيين بالخطر على وجودهم وحقوقهم ومطامع اليهود في الاستيطان وحكم فلسطين [1].

1-3 الكتاب الأبيض الأول1922 م والثاني 1930م

1-3-أ الكتاب الأبيض الاول1922 م :

بعد أن صدر قرار مجلس الحلفاء في سان ريمو 1920 بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني شرعت بريطانيا في تنفيذ مخططها الاستعماري الذي يحقق أهداف الصهيونية[2]، وإقرار وعد بلفور في 2نوفمبر 1917بالاضافة لتعيين الصهيوني هربرت صمويل ، مندوبا ساميا الذي شرع في تهويد فلسطين في جميع المجالات اقتصاديا وثقافيا وإداريا بجعل أغلبية مناصب الإدارة للصهاينة ونقل ملكية أراضي الدولة لليهود ،وفتح أبواب الهجرة ونتيجة لهذه السياسة ثار العرب ولهذا لجأت بريطانيا لسياسة الخديعة لاستدراج العرب[3] ،ففي عام 1922 حاولت بريطانيا أن تهدئ من ثائرة فلسطين فأصدر ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطانية في 22 يونيو بيانا عرف باسم الكتاب الأبيض لعام 1922[4] ، أوضحت فيه بريطانيا أن عهودها للشريف حسين شريف مكة لا تشمل فلسطين، كما رفضت قيام حكم وطني في فلسطين[5]، أما بصدد الهجرة اليهودية ذكر في الكتاب انه لا يمكن أن تكون هناك نسبة كبيرة

---

[1] عبد الوهاب الكيالي،**تاريخ فلسطين الحديث**،ط8،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،1981، ص ص174-176 .

[2] محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص 261.

[3] محمد عبد المنعم عامر، **تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين**، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2002، ص ص51-55.

[4] عمر عبد العزيز عمر، **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، دار المعرفة الجامعية، [د، ب]، 2005، ص586.

[5] إبراهيم خليل احمد، المرجع السابق، ص102.

إلى حد يزيد في أي ظروف كانت على مقدرة البلاد الاقتصادية، في قبول مهاجرين جدد[1].

و يرى العرب في الكتاب الأبيض استمرار بريطانيا المعادية لهم، ولا سيما وقد ألحقته بما أسمته دستور فلسطين الذي كان من ابرز ما يقضى به تأسيس مجلس تشريعي فلسطيني يتكون من اثنين وعشرين عضوا عشرة منهم موظفون بريطانيون يعينهم المندوب السامي، وينتخب اثنان من اليهود، واثنان من العرب المسيحيين وثمانية من المسلمين[2]، ويشيد في الكتاب باليهود ودورهم وتاريخهم في فلسطين، ويقرر انه من الضروري أن نعتبر عودتهم حقا وليست منة، وان هذا هو السبب في إعطائهم ضمانا دوليا لوطنهم القومي بينما لا يشير إلى العرب إلا كطائفة في فلسطين[3].

وسارع الصهيونيون إلى الموافقة على الكتـاب الأبيض، ولكن العرب رفضوه ، ذلك أن الوفد الفلسطيني لم يكن مفوضا بقبول أية سياسة بريطانيـة مبنية على تصريح بلفور[4].

ثورة البراق 1929 :

في عام 1929 ثار العرب ضد بريطانيا والصهيونية وقامت هذه الثورة ضد المظاهرات والأعمال الاستفزازية التي قام بها الصهاينة في شوارع القدس مرورا إلى حائط البراق مرددين النشيد القومي اليهودي ورفعهم العلم الصهيوني هذا أدى لاستفزاز الفلسطينيين حيث أدى ذلك لاندلاع اشتباكات عنيفة بينهم [5]خاصة بعد هجوم الجنود والبوليس البريطانيين على الفلسطينيين وإطلاق

---

[1] حسن الساعاتي وآخرون، **المجتمع الدولي- والقضية الفلسطينية -**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1977 ، ص ص 385-384.

[2]صالح مسعود أبو بصير، المرجع السابق، ص ص131- 132.

[3] محسن محمد صالح،**حقائق** ،المرجع السابق ،ص76.

[4] عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص197.

[5]زياد الصغير، **تطور القضية الفلسطينية1964-1976**،مطابع الكرمل الحديثة،[د،ب]،1978،ص22.

النار عليهم ،كان سببا في توسيع الثورة واستمرت 10 أيام[1].وقد قدم عرب فلسطين أثناء ذلك العديد من الجرحى والقتلى ،كما قدمت حكومة الانتداب المئات من المسلمين إلى المحكمة بحيث حكمت بإعدام 26 شخصا بينهم يهودي واحد وتم إعدام عطا الزير ،ومحمد جمجوم وفؤاد حجازي[2] .

1-3- ب الكتاب الأبيض الثاني 1930م:

لقد أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض بسبب الثورة التي نشبت المتمثلة في ثورة البراق سنة 1929، ولذلك أفاد هوب سمبسون* في تقريره المنشور في 30 تشرين الأول سنة 1930م بان جذور المشكلة الفلسطينية، تكمن في سياسة الصندوق القومي اليهودي، والقائمة على شراء الأراضي العربية بأسعار مغرية ، ورفضه تشغيلهم في الممتلكات اليهودية ، وطالب سمبسون بالحد من الهجرة اليهودية، ومن شراء الأراضي العربية ، فنشرت بريطانيا الكتاب الأبيض في نفس اليوم الذي نشر فيه تقرير سمبسون[3]، وبدأ الكتاب الإسهاب في شرح مواد صك الانتداب ، وتحدث عن وضع مشروع الدفاع عن المستعمرات اليهودية و عن مشروعات المجالس والانتخابات التي أخفقت نظرا لمقاطعة العرب لها،ثم يعترف الكتاب الأبيض بأنواع الهجرة المختلفة تلك التي طالما نفتها بريطانيا ، ودعت بريطانيا العرب للتعاون للوصول بالبلاد إلى رخاء ويسر يشمل جميع السكان[4].

---

(1) محمد سلامة النحال ،**سياسة الانتداب البريطاني حول أراضي فلسطين العربية** ،منشورات فلسطين المحتلة ،[د،ب]،[د،ت]،ص77 .

(2) جميل عبد الله محمد المصري،**حاضر العالم الاسلامي وقضاياه المعاصرة**، [د،ن]،[د،ت]،ج1،ص ص245-246.

* وهو من كبار الخبراء في الاقتصاد الزراعي (ميخائيل ،يالومبو،**كيف طرد الفلسطينيون من ديارهم عام1948** ،ط1،دار النعمة للطباعة الرملة البيضاء ،بيروت ،1990،ص30.)

(3) ميخائيل يالمبو، المرجع نفسه، ص30.

(4) صالح مسعود أبو بصير، المرجع السابق، ص ص 150-153.

إلا أن ردة الفعل الصهيونية جاءت عنيفة[1]، ومن ناحية أخرى لم يرضى اليهود عن السياسة الموضحة في الكتاب الأبيض[2]، وانهال سير البرقيات على الحكومة البريطانية ودوائر عصبة الأمم، وسرعان ما استجابت الحكومة البريطانية للضغط فدعت ويزمن ونفرا من الزعماء الصهيونيين للتفاوض مع لجنة وزارية خاصة برئاسة وزير الخارجية مورسون وسكرتيريه مالكوم ماكدونالد، وانتهت المفاوضات الصهيونية، وتراجع ماكدونالد عما جاء في كتاب باسفيلد الأبيض[3] ، وكانت الحكومة البريطانية تتوقع أن يرفض العرب الكتاب الأبيض، ولكنهم لم يرفضوه ولذلك أخذت تتردد في تنفيذ ما أعلنته في الكتاب [4]، ولم يغفل العرب عن حقيقة الأوضاع فأوضحوا انه إذا من شأن الكتاب الأبيض أن يعطي شيئا من الضمانات حول الأراضي والهجرة والبطالة، ويضمن تعديل في سياسة بريطانيا ، فان العرب لن يرفضوه وأعلنوا أن المهم ليس المبادئ والنصوص ولكن المهم تنفيذها[5].

---

[1] ببرنار غرانوتييه ،**إسرائيل - بسبب محتمل لحرب عالمية ثالثة** -،ترجمة، محمد سميح ،مركز الدراسات العسكرية ،دمشق ،1984،ص 27.

[2] عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص596..

[3] عواطف عبد الرحمان، **مصر وفلسطين**، نشر ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني، للثقافة والفنون والآداب، علم المعرفة، الكويت، 1980، ص149.

[4] محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص267.

[5] صالح مسعود أبو بصير، المرجع السابق، ص154.

الثورة الفلسطينية الكبرى 1936 :

أدى وفات الشيخ عز الدين القسام ، وتدفق أفواج عديدة من اليهود بين عام 1933.1935نحو 100الف يهودي بشكل لم يسبق لـه مثيل شعـور الاستياء والغضب لدى عرب فلسطين [1]، ففي ابريل 1936 دعت اللجنة القومية العربية إلى إضراب عام ،ريثما تعدل الحكومة من سياستها[2] وحددت اللجنة عدة مطالب منها منع الهجرة اليهودية منعا باتا ،منع انتقال الأراضي العربية لليهود وإنشاء حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي ،إلا أن الحكومة البريطانية لم تقم بأي شيء يخفف النقمة على البلاد فانتقلت الحركة من نطاق الإضراب إلى مرحلة الثورة، وتوالت المظاهرات وتم اعتقال المتظاهرين ومنع التجول ،وانظم للثورة متطوعون من البلاد العربية وتألفت فرق الجهاد وقامت بمعارك عديدة منها معارك كفر صور وجيع وبلعا[3]،ولما عجزت بريطانيا من القضاء على الثورة لجأت لمناشدة الزعماء العرب بالتدخل وبالفعل تدخل الملوك والأمراء العرب وأوقف أهل فلسطين الثورة بعد أن ناشدهم الزعماء في ذلك [4].

1-4مشروع التقسيم الأول سنة 1937م:

لقد ظهرت فكرة تقسيم فلسطين بسبب نشوب الثورة الفلسطينية الكبرى سنة 1936،لذلك عينت الحكومة البريطانية اللجنة الملكية برئاسة اللورد بيل Pell في آب 1936 للتحقيق في أسباب الإضراب ، وصلت اللجنة إلى فلسطين في 12 تشرين الثاني 1936[5]، واستمرت في تحقيقاتها وقدمت

[1] مؤلف مجهول،كفاح شعب ،المرجع السابق،ص 77.
[2] زياد الصغير، المرجع السابق،26.
[3] محمد سلامة النحال، المرجع السابق، ص ص79-80.
[4] جميل عبد الله محمد المصري، المرجع السابق، ص ص248-249.
[5] ميخائيل يالومبو،المرجع السابق ،ص33.

تقريرها في 7 تموز 1937، قامت الحكومة البريطانية بنشره ، وقد قاطع العرب اللجنة في البداية ثم حضر للشهادة أمامها في 22 كانون الثاني 1937 الحاج محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين مع سكرتير اللجنة العربية العليا لفلسطين، وقد طالب الجانب العربي بالتخلي عن فكرة إقامة الوطن اليهودي في فلسطين[1].

ولقد كان ابرز ما اقترحته اللجنة هو مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين واحدة يهودية، وأخرى عربية مع المحافظة على الأماكن المقدسة وبيت لحم وتامين الوصول إليهما، فعلى الرغم من ذلك راح التقرير يقنع العرب بمزايا المشروع بأنه سيتيح لهم استقلالا قوميا، وإزالة الخوف من اكتساح اليهود لهم[2]،إلا أن العرب اعترضوا على هذا المشروع وأصروا البقاء أسيادا في أراضيهم[3] .

وتمضي اللجنة في تقريرها مستكثرة على العرب حتى المنصب الديني الذي بقي لهم في عهد الانتداب، ولا ريب أن من يطلع على خريطة التقسيم(انظر الملحق رقم: 03) يتضح له التناقض بين اقتراح اللجنة بالدولة اليهودية وحجمها الصغير والى اعترافها باستمرار الهجرة اليهودية على الدوام[4]، وقالت اللجنة في تقريرها أن الوطن القومي اليهودي قد اخذ صبغة قومية شديدة، وليس هناك مجال للامتزاج أو الاندماج بين الثقافة اليهودية والثقافة العربية، وتضمن تقرير لجنة بيل اعترافا للمرة الأولى بان الوعود التي بذلتها الحكومة البريطانية لكلا

---

[1] مسعود الخوند ،**الموسوعة التاريخية الجغرافية** ،الشركة العالمية للموسوعة ش.م.م ،بيروت ،2004 ،ج 14 ،ص34

[2] حسن الساعاتي وآخرون ،المرجع السابق ، ص387 .

[3] بيرنار غرانوتييه ،المرجع السابق ،ص 28 .

[4] صالح مسعود أبو بصير، المرجع السابق، ص ص219 -220.

الجانبين العرب واليهود كانت متناقضة ولا يمكن التوفيق بينهما، ولقي التقرير قبولا من جانب اليهود[1].

الموقف العربي من مشروع التقسيم :

لقد أذاعت اللجنة العربية العليا في 8 يوليو1937 بيانا رفضت فيه التقسيم ،كما عقد العرب مؤتمرا في بلودان بسورية في 8 سبتمبر 1937، وأعربوا كذلك برفضهم لفكرة تقسيم فلسطين، ونتيجة لذلك وبأمر من الحكومة البريطانية في 26 سبتمبر 1937 تم حل اللجنة العربية العليا و الهيئات التابعة لها، وتم عزل والقبض على العديد من زعماء الحركة الوطنية، وأعضاء اللجنة العربية[2]بحيث تم في 23 ديسمبر1937 تأليف لجنة ودهيد لدراسة مشروع التقسيم المقترح، وصلت اللجنة إلى فلسطين، وفي 9 نوفمبر 1938 أصدرت تقريرها ووضعت ثلاث مشاريع للتقسيم هي ا و ب و ج وفضلت أكثرية اللجنة مشروع ج[3]، ويقضي هذا المشروع بتقسيم فلسطين إلى الأقسام التالية :

أولا القسم الشمالي :ويشمل فلسطين متضمنا الجليل*،وجبل الكرمل، وحيفا**وطالبت ببقائها تحت الانتداب البريطاني لغاية الاتفاق بين طرفي السكان على طلب إلغاء نظام الانتداب ومنح القسم استقلاله.

ثانيا القسم الجنوبي: وهو منطقة النقب وطالبت بالاحتفاظ بها تحت الانتداب البريطاني.

---

[1] عمر عبد العزيز عمر، **دراسات** ،المرجع السابق، ص ص602-604.

[2] مؤلف مجهول، المرجع السابق ، ص63.

[3] ميخايل يالومبو ، المرجع السابق ،ص21.

* منطقة مرتفعات شمالي فلسطين حتى جبل عامل في جنوب لبنان،وهي تغطي المنطقة الشمالية في فلسطين التي تضم أقضية،صفد،طبرية،بيسان وعكا.(مسعود الخوند،المرجع السابق،ص206.)

** مدينة ساحلية ونقطة التقاء البحر المتوسط بكل من السهل وجبل الكر ملة(كلمة كرمل تعني كرم الله، وانتقلت حيفا منذ أوائل القرن التاسع ق.م من قرية متواضعة لصيادي الأسماك إلى مرفأ بحري للسفن.(مسعود الخوند،المرجع نفسه،ص208.)

ثالثا القسم الأوسط : وتشمل الدولة العربية معظم داخلية البلاد بالإضافة إلى الساحل مابين غزة ويافا، أما الدولة اليهودية فتشمل على الساحل من شمال يافا إلى جنوبي حيفا ويكون ميناؤها تل أبيب[1].

2- مؤتمر لندن والكتاب الأبيض 1939 :

2-1مؤتمرلندن1939م:

حاولت بريطانيا في أعقاب الثورة الفلسطينية الكبرى سنة 1936 أن تتوصل إلى حل للمشكلة الفلسطينية ،ولهذا دعت مندوبين عن العرب والصهيونيين إلى مؤتمر انعقد في لندن في أوائل عام 1939م مؤتمر سان جيمس[2]، وقد كان علي ماهر المتحدث الرسمي باسم الوفود العربية كلها[3]. وبدا المؤتمر اجتماعاته يوم 7فبراير 1939 واستمرت الجلسات حتى 18 مارس 1939، وعرضت الحكومة البريطانية على الوفدين مقترحاتها لتسوية المشكلة الفلسطينية وذلك بإنشاء حكومة فلسطينية مستقلة مرتبطة بمعاهدة مع بريطانيا تضمن لفلسطين مصالحها الاقتصادية والعسكرية ،على أن يسبق ذلك فترة انتقال مدتها عشر سنوات، وكان من أسس التسوية المقترحة فرض قيود معينة على الهجرة وانتقال الأراضي[4]، وقد وضع العرب شروطهم للتسوية على الأسس التالية:

أ-وقف الهجرة اليهودية .

ب-منع انتقال الأراضي إلى أيدي اليهود.

---

(1) عمر عبد العزيز عمر، **دراسات** ،المرجع السابق، ص ص605-609.

(2) احمد عبد الرحيم مصطفى، **بريطانيا وفلسطين 1945-1949 -دراسة وثائقية -**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1986، ص7.

(3) عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص231.

(4) عمر عبد العزيز عمر،**دراسات** ،المرجع السابق، ص610.

ج-قيام دولة مستقلة بأكثرية عربية ترتبط مع بريطانيا بمعاهدة تضمن الحقوق السياسية والمدنية لليهود.

د-أن تكون اللغة العربية الرسمية والعبرية هي لغة ثانية في مناطق الكثرة اليهودية فقط [1]، ولكن رفض العرب واليهود المقترحات البريطانية وانفض المؤتمر في 27 مارس 1939 [2] .

2-2 الكتاب الأبيض 17 مايو 1939:

وإذ بدت الحرب العالمية الثانية وشيكة الوقوع كان من المتعين على الدبلوماسية البريطانية أن تتحرك في خدمة الإستراتيجية المقبلة ، فأصدرت الحكومة البريطانية كتابا ابيضا جديدا في 17مايو 1939 أرادت به مهادنة العرب حتى ألا تنشغل بثوراتهم أثناء الحرب المرتقبة وقد كان من بين أهم النقاط التي عالجها كالأتي[3] :

1-إعلان الحكومة البريطانية في الكتاب الأبيض أنها لا تسعى لجعل فلسطين دولة عربية أو دولة يهودية، بل تهدف إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة بعد عشر سنوات على أن يتأكد قبل هذا قيام علاقات حسنة بين عنصري السكان.

2-تحديد رقم نهائي للهجرة اليهودية إلى فلسطين وهو 75.000 خلال السنوات الخمس القادمة، على ألا يجوز بعد ذلك قبول المهاجرين اليهود إلا بعد موافقة العرب[4].

3-توقف بيع الأرض لليهود إلا في حدود ضيقة[5].

---

[1] جميل عبد الله محمد المصري ،المرجع السابق، ص250.
[2] عمر عبد العزيز عمر، **دراسات** ،المرجع السابق، ص610.
[3] حسن الساعاتي وآخرون ،المرجع السابق،ص388
[4] احمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص ص7-8.
[5] محسن محمد صالح،**حقائق** ، المرجع السابق، ص17 .

وقد استقبل الصهيونيين الكتاب الأبيض بالاستياء والعداء ،ولم يعد في وسع الصهيونيين بعد عام1939 أن يعتبروا الحكومة البريطانية كحامية لمخططاتهم فاضطروا إلى الالتفات إلى الولايات المتحدة لتولي مساعداتهم في إقامة دولة يهودية بفلسطين،كما أن العرب بدورهم لم يستقبلوا الكتاب الأبيض لعام 1939بالرضا على الرغم من مقاومة الصهيونيين [1].

3- المخططات الصهيونية وقيام دولة إسرائيل(1948.1937)

3-1 نشاط الحركة الصهيونية بفلسطين :

اثر انتصار الحلفاء في معركة العلمين(1941م . 1942م) و تغيرت موازين القوى وتبدلت السياسة العالمية وانعكست أثار ذلك على القضية الفلسطينية وانتقل مركز الثقل الصهيوني إلى أمريكا ، فدعى الصهاينة إلى عقد مؤتمر في فندق بلتيمور في أمريكا في فترة مابين 9 و11 مايو عام 1942[2].

واصدر كل من الحزبين السياسيين الأمريكي الديمقراطي والجمهوري قرارا بتأييد إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين،وطالبت الحكومة الأمريكية بالتوسط لفتح أبواب فلسطين لهجرة يهودية مطلقة[3]ويعد اللوبي الصهيوني أداة ضغط فعالة في يد من يمثلون مصالح الدولة الإسرائيلية[4] .

وقد وجد الاتجاه الصهيوني تربة صالحة للازدهار في الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان الرأسمال الأمريكي في قمة نشاطه يبحث عن مجالات في الشرق الأوسط وأيضا تخلف شعوبه مما يجعله سوقا لاستهلاك السلع الأمريكية

---

[1] عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ، المرجع السابق**، ص ص 356-357.

[2] إسماعيل احمد ياغي ،المرجع السابق ،ص 116

[3] حسن صبري الخولي ،**فلسطين –بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار** ،مؤسسة دار التحدي للطبع والنشر ،[د،ب]،1968،ص ص 18-19.

[4] عبد الوهاب المسيري ، **بروتوكولات واليهودية والصهيونية** ، دار الشروق ، القاهرة ،2003،ص167.-

ففي عهد ترومان* لم يستطع مقاومة الضغط الصهيوني ولذلك كتب في أغسطس 1945م إلى اتلي رئيس الوزراء البريطاني مطالبا بالسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين، ولكن اتلي رفض خوفا من إثارة قلاقل في الشرق الوسط[1] فكان عهده من أسوا العهود في رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وجمع من حوله في اكبر مناصب الدولة من اليهود،واصدر الرئيس ترومان في 4 أكتوبر 1946بيانا بادر فيه إلى المطالبة بإدخال مائة ألف يهودي فورا إلى فلسطين[2]ويلاحظ تمركز اليهود في حقل الإعلام خصوصا في الصحافة والإذاعة وهو ماجعلهم في موقع يمكنهم من تسليط الأضواء على الأنشطة التي يقومون بها وإعطائها من الأهمية ما يستحق وربما أكثر ما تستحق[3] وتحتمي اليهود بأمريكا وتحارب بسلاحها وتتوارى من وراءها لتغطية جرائمها تحت دعوى أنها الحامية لمصالح أمريكا في منطقة المشرق العربي، وكل ذلك بالابتزاز المالي والإعلامي واستغلال الضغط اليهودي ماليا وإعلاميا في الولايات المتحدة[4] .

3-2 المجازر الصهيونية ضد الفلسطينيين :

في الوقت الذي كانت السلطات البريطانية تسعى حثيثا لنزع أسلحة الفلسطينيين وتقتل أحيانا من بحوزته سلاحا ناريا بل وتسجن لسنوات من يملك اليهود لأنفسهم وتشكيلهم قوات عسكرية وتدربها[5]،وعلى اثر صدور الكتاب الأبيض لعام 1939 وبداية بروز التناقض المألوف بين المستعمرين والدولة

---

* هاري ترومان (1884-1972)الرئيس الثالث والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية (عبد الوهاب الكيالي ،**الموسوعة السياسة** ،دار الهدى ،بيروت ،1994،ج1،ص670).

(1) محمود صالح منسي، المرجع السابق، ص291.

(2) يوسف العاصي الطويل،**البعد الديني لعلاقة امريكا باليهود واثره على القضية خلال فترة(1948-2009)**،كمال السطل،رسالة الماجستير،جامعة الازهر،2001، ص100.

(3)عبد الوهاب المسيري ،**اليد الخفية ،دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية** ،دار الشروق ،مصر ،2002،ص229.

(4)حسن الشافعي، **إرهاق الوجود الإسرائيلي – فدائيا، سياسيا، اقتصاديا، ثقافيا، علميا، فكريا**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص28.

(5)محسن محمد صالح،القضية الفلسطينية ،المرجع السابق ، ص 43.

الامبريالية الراعية في مرحلة ما قبل الجلاء قامت الهاغاناه بأعمال إرهابية ضد القوات البريطانية في فلسطين رغم وجود وحدات يهودية في الجيش البريطاني في إفريقيا وأوروبا[1]،وأخذت العصابات الإرهابية تهاجم القوات البريطانية على درجة من القوة تكفي لكي تحاول انتزاع قناع الحماية والوصاية والاستيلاء على فلسطين وقتل 91 شخصا في الانفجار الذي وقع في فندق الملك داوود (المقر العام للإدارة البريطانية) يوم 22 تموز 1948 أما العصابة التي قامت بهذا العمل فهي الأرغون ومن الجدير بالذكر هنا أن قادة الإرهابيين المتطرفين من أمثال إيغال ألون قائد البالماخ ومناجيم بيغن قائد الأرغون قد أصبحوا زعماء إسرائيل فيما بعد[2]،ولم تكن لهذه التنظيمات صفة سياسية ولكن ترتب عليها بصورة غير مباشرة نتائج سياسية وهكذا تشكلت نوى متعددة لمنظمات عسكرية يهودية سرية ذات اتجاهات عنصرية وأهمها الهاشومير التي تعتبر المنظمة التي سبقت الهاغاناه والتي أصبحت دفاع اليهود مما أدى إلى تقويتها[3] .

ويذكر الكيالي أن الهاغاناه هي منظمة عسكرية صهيونية استيطانية أسست عام 1921بناءا على اقتراح الياهوغولب القاضي بإنشاء منظمة عسكرية باسم فرقة الدفاع والعمل أي العنف والغزو وفي العام نفسه انشق عنها جناح متطرف الهاغاناه ب ومالبث أن عاد إلى المنظمة الأم بعد خمس سنوات،إلا أن بعض عناصر الانشقاق رفضت العودة وكونت مع بيتار تنظيم الأرغون الإرهابي كما لعبت دورا بارزا في حرب 1948[4] ،واستفادت قوات الغزو الصهيونية من فكر وينجيت الإرهابي العسكري قبل 1948وبعدها ،ولكن مايهمنا هو الغارات الليلية التي كانت تشنها الهاغاناه والبالماخ خلال عام 1948 فقد كانا يشنان غارات وهجومات على قرى العدو ثم تدمير اكبر عدد ممكن من المنازل، وكانت

---

(1) عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسة**، ج1،المرجع السابق، ص40.
(2)بيرنار غرانوتييه،المرجع السابق ، ص ص28-29 .
(3)هيثم الكيالي ،**الإرهاب يؤسس دولة – نموذج إسرائيل** ،دار الشروق ،القاهرة ،1968،ص96.
(4) عبد الوهاب الكيالي ،**الموسوعة السياسة** ،دار الهدى، بيروت،1994،ج3،ص39.

النتيجة مصرع عدد كبير من المسنين والنساء والأطفال في أي مكان تواجه فيه القوة التي تشن الهجوم أي المقاومة[1] .

3- 3 مشروع التقسيم الثاني1947م:

لقد عقدت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دورة استثنائية بناء على طلب بريطانيا بين 28 افريل،15ماي 1947 حين قررت تاليف لجنة خاصة من احدى عشر دولة من الاعضاء لدراسة القضية، وقد عقدت اللجنة العديد من الاجتماعات ولم تتفق على توصية واحدة بل انقسمت لتوصية اولى تقترح تقسيم فلسطين الى قطاع عربي واخر يهودي وادارة دولية في القدس ، اما التوصية الاخرى تدعو لقيام دولة واحدة فيدرالية في فلسطين([2])(انظر الملحق رقم04).

وقد صدر بالفعل قرار الجمعية العامة بإنهاء الانتداب وبتحديد الحدود بين الدولتين والقدس الدولية وبالعودة لتشكيل الدولة العربية والدولة اليهودية في موعد لا يتجاوز أول أكتوبر 1948،واتخذ القرار بأغلبية 33 صوتا مقابل 13 وامتناع 10 أعضاء عن التصويت وكانت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي من ابرز المؤيدين للتقسيم[3]،ففي 29 نوفمبر1947م أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم181بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية و لدولة يهودية (نحو54 % للدولة اليهودية و45% للدولة العربية و1% منطقة دولية (منطقة القدس) [4].

وبالعودة إلى إحصائية ذلك اليوم نجد أن الدول التي رفضت التقسيم هي :مصر المملكة العربية السعودية ،اليمن ،سوريا ،لبنان، العراق ،إيران ،أفغانستان ،باكستان ،تركيا وهي كلها دول عربية إسلامية ورافقتها من الدول الصديقة الهند

---

[1] عبد الوهاب المسيري ،**الإيديولوجية الصهيونية** ،عالم المعرفة ، الكويت ،1983،ج2،ص75 .

[2] محمود صالح منسي،المرجع السابق،ص ص305-306

[3] طه الفرنواني ،**الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري** ،دار المستقبل العربي ،القاهرة ،1994،ص17.

[4] محسن محمد صالح،حقائق ،المرجع السابق،ص17.

، اليونان ، كوبا أما الدول التي امتنعت على تأييد الحق وأيضا عن مباركة الجريمة فهي الشيلي، الصين ،كولومبيا ، سلفادور، إثيوبيا ، يوغسلافيا[1].

4- نهاية الانتداب البريطاني وقيام دولة إسرائيل :

بصدور قرار التقسيم تحقق للانجليز قيام دولة يهودية في قلب العالم العربي فقرروا مغادرة فلسطين في 15مايو 1948م وعند جلاءهم عمدوا إلى إخلاء مناطقهم إلى اليهود أولا ليمنحوهم فرصة إدارتها والاستيلاء عليها وإعداد أنفسهم بما باعوه لهما وأعطوه لهم من مخلفاتهم الحربية ، بما في ذلك الطائرات والأسلحة الثقيلة[2] .

ويذكر تيسير جبارة أن اليهود ارتكب مجازر بشرية فقتلوا آلاف العرب بغرض التهجير الجماعي من ديارهم فمثلا حصلت مجزرة صفد في 19 جانفي 1948م ومجزرة دير ياسين 9 ابريل 1948م وعكا في 16اوت 1948م ،وقد حاول سكان هذه المدن والقرى الاتصال بزعماء العرب وملوكهم وباللجنة العسكرية وكان الجواب أن العرب لم يتدخلوا قبل 25 ماي 1948م [3].

ويمكن القول أن بريطانيا كان لها الدور البارز في ظهور فكرة هذا الوطن وتتبعها لمراحل تطوره مرحلة بمرحلة،ولقد تبين من سياسة حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين أنها عملت على تسهيل الاستعمار الاستيطاني الصهيوني،وتم ذلك عن طريق احتلال الأراضي والهجرة والاستيطان ثم الإرهاب الصهيوني ضد المواطنين العرب ، ولما عجزت بريطانيا لحل القضية الفلسطينية نتيجة الصاع المستمر بين الفلسطينيين واليهود ،قامت برفع القضية للأمم

---

(1) صالح مسعود أبو بصير ،المرجع السابق،ص299.
(2) حسن صبري الخولي ،المرجع السابق ،ص20.
(3) تيسير جبارة ،**تاريخ فلسطين**،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،الاردن،1998، ،ص235.

المتحدة لحلها،ولا ننسى الدور البارز الذي لعبته الدول الكبرى والمنظمات في مساندة فكرة إقامة الوطن القومي اليهودي بفلسطين.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الحرب العربية الإسرائيلية الاولى .

1- الوضع بفلسطين قبيل 1948م .

1-1 الجانب العربي .

1-2 الجانب الصهيوني .

2- بداية الحرب وتطورها .

3- سير الحرب العربية الاولى .

3-1 الهدنة الاولى .

3-1-أ ظروف انعقادها .

3-1-ب محتوى الهدنة .

3-1-ج استئناف الحرب .

3-2 الهدنة الثانية .

3-2-أ ظروف انعقادها .

3-2-ب محتوى الهدنة .

3-2-ج استئناف الحرب .

4- هدنة رودس .

بعد الإعلان الذي أصدرته هيئة الأمم الذي نص على قرار تقسيم فلسطين سنة 1947م لدولة عربية وأخرى يهودية لجانب منطقة القدس الدولية ، تم إعلان الصهاينة في 15 ماي 1948م عن قيام دولة إسرائيل واستعدت للمواجهات العسكرية التي بدأت بنشوب الحرب بينها وبين الجيوش العربية التي دخلت فلسطين وعلى قوله سبحانه وتعالى: "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم"، انتهت الحرب في الأخير بالهدنة الدائمة والتي نتج عنها استحواذ إسرائيل على معظم أراضي فلسطين وانهزام الجيوش العربية.

1- الوضع بفلسطين قبيل 1948م:

1-1- الجانب العربـــــي :

خلال هذه الفترة ،أصبح تقسيم فلسطين مرجحا بدرجة اكبر، ولهذا تم عقد اجتماع الجامعة العربية في ديسمبر 1946م، بحيث أثار الوفد العراقي للمرة الأولى إمكانية إرسال قوة عسكرية مشتركة إلى فلسطين ،ومع ذلك كانوا يعلمون أن هذا الاقتراح يحتاج إلى موافقة بريطانيا ، واقترحوا انه إذا لم يتيسر ذلك يجب على الدول العربية تسليح عرب فلسطين [1]وبعد قرار التقسيم اجتمعت الدول العربية في القاهرة بين 8 و17 كانون الأول 1947م وأعلنت أن تقسيم فلسطين غير قانوني وتقرر أن تضع 10000 بندقية و3ألاف متطوع (وهو ما أصبح يعرف بجيش الإنقاذ*) بينهم 500 فلسطيني ،وفي أيلول 1947 أمرت جامعة الدول العربية بتشكيل اللجنة الفنية وذلك لتقييم المتطلبات الدفاعية الفلسطينية ،خرج التقرير باستنتاجات تؤكد أن الميلشيات الصهيونية أقوى من إمكانيات الفلسطينيين[2].

ولقد اتخذت اللجنة العسكرية العربية سوريا مستقرا لها،واختارت العميد طه الهاشمي مسؤولا عن شؤون التدريب والتعبئة، وانشىء معسكر لتدريب المتطوعين ومدرسة لتخريج الضباط الفلسطينيين في قطنا وكان مركز التدريب يعد الأفواج ويرسلها إلى فلسطين[3] .

---

[1]محمد عبد المنعم ، **حرب فلسطين ـ إعادة كتابة التاريخ 1948-** ، ترجمة ،ناصر عفيفي ، محرر، أيوجين روجان ، الكتاب الذهبي ، مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة ، 2001 ، ص ص137-138.

* تأسس هذا الجيش بقرار من الجامعة العربية ، بلغ عدد الذين تقدموا للتطوع فيها عشرة آلاف ،و الذين دخلوا فلسطين ضمن تشكيلاته 4630 مقاتلا ، وتولى قيادة الجيش فوزي القاوقجي .(محسن محمد صالح، **فلسطين ـ دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ـ** ،ضمن سلسلة دراسات فلسطينية (1) ، ط1 ، مركز الإعلام العربي [د، ب] ، 2003، ص ص 292-293 .)

[2]حمادي مجدي، **الصراع العربي الإسرائيلي ـ الأصول والمستقبل**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت ، 2013، ص66

[3] احمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص107.

وكان الشعب الفلسطيني ينتظر وصول كميات من الأسلحة من طرف اللجنة العسكرية ،لكن هي نفسها كانت تشكو قلة الأسلحة ، فأفاد تقريرها إلى مجلس الجامعة العربية أنها تأسف لقلة السلاح والعتاد الموجود بين يديها ، وأنها لم تحصل إلى الآن إلا على 556بندقية و134مسدسا و23000 طلقة من الحكومة السورية ،300 بندقية و30 مسدسا و50000 طلقة من الحكومة اللبنانية ، وتحت تأثير شكوى اللجنة قررت اللجنة السياسية إلزام الدول العربية بإرسال السلاح [1])

وتم تشكيل قوة غير نظامية من المتطوعين من مختلف البلدان العربية تم تسميته جيش التحرير العربي [2]، وتم تعيين الجنرال طه الهاشمي (العراقي) قائدا لهذا الجيش ولو أن قائده الحقيقي كان الضابط السوري السابق فوزي القاوقجي[3].

في 15 فيفري1948م بدأ زحف فوج اليرموك الأول بقيادة محمد صفا على مستعمرة الزراعة في كل من الحدود السورية وبيسان واحتدمت المعركة بين الطرفين سقط فيها 40 شهيد ، وفي 11 مارس قام انطون داوود بنسف الوكالة اليهودية في القدس،ليتم هجوم المناضلين في 27مارس على قافلة يهودية كانت متجهة لمجموعة مستعمرات(كفرعصون)في جبل الجليل، نشبت المعركة بين الطرفين واستشهد 14مجاهدا، وجرح25 مناضل،وفي 31مارس سجل العرب في يافا انتصارا على اليهود احتووا على عدد من السيارات والمصفحات[4].

1-2- الجانب الصهيوني :

---

[1] صالح مسعود أبو بصير، المرجع السابق، ص312.

[2] ديفيد جيلمور،**المطرودون محنة فلسطين 1917- 1980**،ترجمة،ابراهيم شاكر،مكتبة مدبولي،القاهرة،1993 ،ص73.

[3] احمد عبد الرحيم مصطفى، المرجع السابق، ص107.

[4] زغلول النجار،**المؤامرة ـ وقفات مع التامر الصهيوني والدولي على شعب فلسطين** ـ،ط3،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،2003،ص ص89-94.

فيما بين إعلان بريطانيا مغادرة فلسطين بدأت الصهيونية نشاطها [1] ،ووضعت مع بريطانيا خطة ،نفذت بإحكام تام خلال الفترة (29نوفمبر 1947م– 15 مايو 1948م) وكانت هذه الخطة تتلخص في :

بداية بريطانيا الانسحاب من المناطق اليهودية أولا ، لتسهيل لليهود استخدام السلاح[2]، ومساهمة الصهيونية في إدخال المهاجرين الشباب المدربين عسكريا إلى البلاد بطرق كانت كلها غير مشروعة [3]، كما ساعدت القوات البريطانية هؤلاء الشباب على العمل على اقتناء الأسلحة واستعمالها وتخزينها وحتى تصنيعها في أماكن سرية لم تكن خافية على السلطة الحاكمة ، وقد سلمت بريطانيا لليهود كميات كبيرة من العتاد العسكري من مستودعات صرفند ومعسكر كردانه وغيرها من المعسكرات التي كان يحرسها الجيش الأردني [4] ،فالخطة الصهيونية كانت محكمة قائمة أساسا على الأعمال الإرهابية التي نفذتها العصا الصهيونية [5]،مثل عصابة ارجون، وزفاي دليومي وشتيرن واجودان على يد الارهابيين أمثال جابوتشكي وبن جوريون* الذين قاموا بالعديد من المذابح والاغتيالات ضد العرب [6].

وسميت هذه الخطة المعتمدة بخطة داليت*،و قد وضعها وصفا جيدا كل من

---

[1] حسن صبري الخولي، المرجع السابق، ص20.

[2] اسماعيل احمد ياغي ، المرجع السابق ،ص126.

[3] حسن صبري الخولي،المرجع السابق ،ص20 .

[4] صالح الشرع ، **فلسطين ـ الحقيقة والتاريخ ـ** ، مكتبة روائع مجدلاوي ،الاردن ، 1996، ص ص34-35 .

[5] يسين السيد ،**الأسطورة الصهيونية والانتفاضة الفلسطينية** ،ط1،ميريت للنشر والمعلومات،القاهرة ،2001،ص129 .

* رئيس وزراء ووزير دفاع سابق في اسرائيل ولد في بولندا عام 1886م ساهم في تكوين الفيلق اليهودي في الجيش البريطاني ،توفي في 1973م (عبد الوهاب الكيالي ،**الموسوعة** ،المرجع السابق ،ج1،ص573).

[6] عبد الفتاح مقلد الغنيمي ،المرجع السابق، ص181 .

* أعدت نواة الخطة في عام 1944من طرف يغال بادين، واقتضت الخطة السيطرة على المواقع الإستراتيجية في القدس،يافا،اللد،الرملة،وحيفا،وعلى المواصلات وتدمير القرى العربية المجاورة للمستعمرات اليهودية وترحيل سكانها خارج فلسطين.(حسين غازي،**الاستيطان** ،المرجع السابق،ص59).

الليفتنانت كولونيل نيتانيل لورنتشي وبيجال ألون [1]، ففي 11مارس 1948هاجم عشرون مسلحا يهوديا سيارة ركاب عربية على طريق رام الله القدس ولم يصب احد من ركابها،ليتم في 17مارس 1948بنصب اليهود كمين للقافلة العربية التي تنقل السلاح التي اجتازت رأس الناقورة في طريقها للمدينة،وقد تمكن اليهود باحتلال كل من مدينة طبريا،وسقوط حيفا في 22افريل1948ومدينة صفد في 11ماي في نفس السنة[2].

2- بداية الحرب وتطورها :

انتهى الانتداب البريطاني ،وبانتهائه في 15 أيار دخلت الجيوش العربية فلسطين بعد أن أشعرت هيئة الأمم المتحدة أنها تتدخل في فلسطين بغية فرض النظام و الطمأنينة بدلا من الفوضى والشغب [3]،وكانت قواتها عبارة عن قوات رمزية لم يتجاوز عددها20.000 مقاتل[4]وتم تعيين الملك عبد الله* قائدا لها[5]وعشية احتلال فلسطين عام 1948 كان الاستيطان الصهيوني يملك عشرة الاف هكتار من أراضي فلسطين أي بمعدل 7 % من مجموع مساحة فلسطين [6] ، فقد قامت الدولة اليهودية منذ تأسيس جيشها النظامي في عام

---

[1] ديفيد جيلمور ، المرجع السابق،ص72.

[2] زغلول النجار،المرجع السابق،ص ص90-103.

[3] توينبي ارنولد ،**فلسطين - جريمة ....ودفاع** ،تعريب ،عمر الديراوي ،ط3 ، دار العلم للملايين ،بيروت ، 1981 ،ص81.

[4] عمر عبد العزيز عمر ،**دراسات**، المرجع السابق ،ص 632.

* كان أمير شرقي الأردن ثم ملك المملكة الأردنية الهاشمية،وهو الابن الثاني للملك حسين ملك الحجاز السابق،ولد في مكة انتمى في أوائل سنة 1914 إلى الحركة القومية العربية التي تهدف إلى استقلال الأقطار العربية عن الدولة العثمانية،أصبح قائدا عاما للجيوش العربية في فلسطين،واغتيل عند باب المسجد الأقصى في القدس في 20يوليو 1951(نجدة فتحي صفوة،**الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجدة والحجاز)**،ط1،دار الساقي،بيروت ،مج1996،1 ،ص ص110-111.) .

[5] تيسير جبارة، المرجع السابق ، ص292.

[6] عبد المالك خلف التميمي ، **الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي - المغرب العربي - فلسطين الخليج العربي دراسة تار يخية مقارنة** -، ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، علم المعرفة ، الكويت ،1983 ،ص 119 .

1948 بتزويده بالوسائل العسكرية المتطورة وبذلت جهودا مكثفة في الحصول على أخر التطورات العلمية والتكنولوجية في صناعة الأسلحة الأمريكية وبدأت نشاطها النووي قبل قيام الدولة عام 1948[1].

شرعت الجيوش العربية في الزحف على فلسطين ، و في الفترة الأولى من القتال،استطاع الجيش المصري أن يقطع الطريق بينه وبين تل أبيب وتلقت المستعمرات اليهودية فيه اعنف الضربات بالمدفعية أثناء الحرب، بحيث أصبحت القوات المصرية تسيطر على القسم الجنوبي بكامله عدا بعض المستعمرات اليهودية المعزولة،ولكن إسرائيل استطاعت أن تستولي لنفسها على أراضي لم ترد في قرار التقسيم ، بالاستيلاء على قسم من الجليل الغربي المخصص للمنطقة العربية[2].

وتحرك الجيش الأردني ليبسط قوته في وسط فلسطين القدس ورام الله واللد والرملة ، بينما تركز الجيش العراقي في مناطق جنين ونابلس وطولكرم ووصل إلى مسافة 10 كم شرق نتانيا . وسيطر الجيش السوري على سمخ* شمال شرقي فلسطين ، بينما تركز جيش الإنقاذ في مناطق الجليل الأعلى شمال فلسطين وأصبح وضع اليهود سيئا في جنوب فلسطين لكنه تحسن بعض الشيء في شمالها بسيطرتهم على عكا في 17 مايو 1948[3] .

3- سير الحرب العربية الإسرائيلية الأولى :

---

[1] محمد عثمان شبير ، **مخاطر الوجود اليهودي على الأمة الإسلامية** ، ط1 ، مكتبة المنار الإسلامية للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1990 ،ص 78.

[2] عبد العظيم رمضان ، **المواجهة المصرية ـ الإسرائيلية في البحر الأحمر 1949 -1979** ، مطابع مؤسسة روز اليوسف ، [د،ب] ، 1982 ،ص ص 20-21.

* قرية فلسطينية تبعد 10كيلو متر جنوب شرق مدينة طبرية ، كانت تقع أقصى الشاطئ الجنوبي لبحيرة طبرية(الموسوعة الحرة ويكيبيديا).

[3] محسن محمد صالح ،**فلسطين** ،المرجع السابق ،ص294.

3-1 الهدنة الأولى:

3-1-أ ظروف انعقادها:

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار بتعيين وسيط لإيجاد حل للوضع في فلسطين وتم تعيين الكونت فولك برنادوت* [1]،وفي 29ايار اجتمع مجلس الأمن لبحث ردود الفعل عن وقف إطلاق النار،وحبذ الإسرائيليون ذلك،ودليل ذلك اتصال بن غور يون ببعض زعماء اليهود ليعلمهم بالوضع العسكري العاطل ولابد لتامين اتفاق لوقف إطلاق النار وتم المناقشة في مجلس الأمن لمقترحات لوقف إطلاق النار تبني مجلس الأمن الاقتراح البريطاني الذي يدعو لوقف إطلاق النار لمدة 4 أسابيع [2] .

3-1- ب محتوى الهدنة :

في 11 يونيو 1948 بدأت الهدنة الأولى لمدة أربعة أسابيع بين اسرائيل والعرب[3] تغير فيها ميزان القوى لصالح إسرائيل عن طريق إمدادات الأسلحة الثقيلة والطائرات التي أخذت تنهال عليها عن طريق شبكة المنظمات اليهودية في تشيكوسلوفاكيا ، ودول أوربا الشرقية والغربية واتصل الكونت برنا دوت الاتصال بالفريقين لدراسة الموقف وتم وضع مقترحات كان من بينها أنها تقضي على أحلام الصهيونية في الحصول على منفذ البحرالأحمر[4] ومن بين التعديلات الأخرى ضم النقب كله أو بعضه إلى العرب وضم الجليل الغربي كله أو بعضه لليهود ، وضم مدينة القدس للعرب مع إعطاء اليهود ضمان

---

* عينته الامم المتحدة كوسيط دولي لايجاد حل للقضية الفلسطينية ،ويعتبر رئيس الصليب الاحمر السويدي (سيدني بيلي ،**الحروب العربية الاسرائيلية وعملية السلام** ،ترجمة ،الركن الياس فرحات ،ط1،دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،1992،ص27.)

[1] محمد حسنين هيكل ،**المفاوضات** ،المرجع السابق ،ص ص 274-275.

[2] سيدني بيلي ، المرجع السابق ،ص ص27-33.

[3] اكرام لمعي ،**الاختراق الصهيوني للمسيحية** ،ط2،دار الشروق ،القاهرة ،1993،ص 97.

[4] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص- ص 21 - 22.

الوصول للاماكن المقدسة النظر في وضع يافا وإقامة منطقة طيران حرة في اللد ،(انظر الملحق رقم:05) وتم رفض المقترحات من طرف العرب واليهود كما جاء في الهدنة منع جميع الأعمال الحربية وتم وضع مراقبين دوليين لهذه الهدنة [1] .

3-1-ج استئناف الحرب:

استأنف القتال يوم 9 يوليو في كل الجبهات إذ حققت إسرائيل مكاسب في حرب الأيام العشرة إقدامها في المنطقة الشمالية كلها حتى حدود لبنان [2] فقام الجيش العراقي بحماية جنين وتطهير المستعمرات القريبة منها ،وفي 8جويلية1948انسحب الجيش الأردني من مدينتي اللد والرملة فاحتل اليهود على مدينة اللد في 11جويلية1948م وعلى مدينة الرملة في اليوم التالي، كما سقطت الناصرة في 16جويلية1948م [3]وأدى سقوط اللد والرملة في يد اليهود بانسحاب القوات العراقية من رأس العين ومن بعض مناطق في مرج بن عامر [4]) وقد حقق العرب بعض المكاسب في الجليل الأسفل في شمال غزة ، أما في الجنوب فقد ظل الوضع على حاله [5] .

3-2 الهدنة الثانية:

3-2- أ ظروف انعقادها:

---

[1] تيسر جبارة، المرجع السابق، ص - ص 302 - 303.

[2]طه الفرنواني،المرجع السابق، ص24 .

[3]زغلول النجار ،المرجع السابق،ص106 .

[4]تيسير جبارة، المرجع السابق، ص 304.

[5]عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 23.

بعد سيطرت إسرائيل على مناطق عديدة مثل اللد والرملة ومناطق أخرى، اقترح برنا دوت على الطرفين إنشاء نظام خاص للقدس ونزع السلاح فيها، إلا أن هذا الاقتراح لقي ترددا من الطرفين ، وأمر برنا دوت على وضع مدينة القدس تحت إشراف الأمم المتحدة مع حكم ذاتي للمجموعة اليهودية والمجموعة العربية فيها ، وتامين حماية الأماكن المقدسة وحرية الدخول إليها و في 13 سبتمبر وصل إلى رودس [1] برنادوت والخبير الأمريكي روبرت كلينتك ، والسير جون تروتبيك ، وتم دراسة الوضع إلا انه كان هناك اختلاف بين الثلاثة إلا في نقطة هي مستقبل منطقة النقب ، أما بالنسبة لنقطة ضم منطقة الجليل الخصبة لدولة إسرائيل لم يختلف حوله[2] .

3-2- ب محتوى الهدنة :

فرضت الأمم المتحدة هدنة ثانية في مساء 18 جويلية[3]،وأخذ برنادوت في وضع مقترحات جديدة تتلخص في :

- لابد على العالم العربي أن يعترف بان إسرائيل أصبحت حقيقة.

- لابد من تعيين حدود هذه الدولة بما نص عليه مشروع التقسيم في 29 نوفمبر 1947 على أن تخرج اللد والرملة من الدولة اليهودية وتضم الجليل برمتها للدولة اليهودية ، وتضم المنطقة العربية إلى شرق الأردن وتمسك برنا دوت برأيه في ضم النقب إلى الأراضي العربية ، هذا الأمر رفضه اليهود[4] .

---

[1] بيلي سيدني ، المرجع السابق ، ص ص 46 - 49 .

[2] محمد حسنين هيكل، **العروش والجيوش 2 - أزمة العروش صدمة الجيوش يوميات الحرب (فلسطين 1948)**- ، ط4، دار الشروق، القاهرة، 2000، ص ص 45 - 46.

[3] احمد عبد الرحيم مصطفى، **بريطانيا وفلسطين**، المرجع السابق، ص 153.

[4] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص ص22-23.

- اغتيال برنا دوت :

عاد برنا دوت للقدس واغتيل هو ومعاونه الكولونيل الفرنسي اندريه سيرو وهو من المراقبين الدوليين ، عندما كان في طريقه الى دار الحكومة قام إرهابي من عصابة شتيرن على الأرجح بإطلاق النار عليه [1] .

3-2-ج-استئناف إسرائيل الحرب:

كانت إسرائيل مستعدة لانتزاع منطقة النقب من القوات المصرية إلا أنها كانت بين احد الأمرين إما أن تقوم باحتلال السامرة التي تمثل حزاما عربيا ضخما يقسم البلاد إلى قسمين أو الاستيلاء على صحراء النقب من أيدي المصريين [2]، ففي هذه الفترة تركزت قوة السلاح الإسرائيلي أكثر على مصر بالذات بقصد إبعادها عن الشام بالذات لان القوة المصرية العسكرية مثلت خطرا لابد من إزاحته بكل الوسائل وإبعاده عن المنطقة[3] وتم في الأخير اتخاذ قرار بن جور يون المتمثل في احتلال النقب ، وفي 15 أكتوبر ورغم الهنة المفروضة بدأت القوات البرية والجوية هجومها على الجيش المصري وبعد أسبوع من القتال تم تطهير المنطقة الكاملة المحيطة بئر سبع ، وتم الاستيلاء عليها يوم 21 أكتوبر وفتحوا الطريق الرئيسي للصحراء الجنوبية (النقب) [4] ورفضت إسرائيل الانسحاب من بئر السبع وشددت حصارها على الحامية المصرية في الفالوجة [5] ،وقد ندد الشعب العراقي بتخاذل الجيش العراقي في فلسطين لعدم مساندته للجيش المصري المحاصر في الفالوجة وإيقاف العمليات

---

[1] صادق الشرع ،**حروبنا مع اسرائيل 1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة**،ط1،دار الشروق،الاردن،1997،ص231. .

[2] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص ص23-24.

[3] محمد حسنين هيكل، **كلام في السياسة نهايات طرق العربي التائه2001** ، ط4، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، القاهرة، 2002، ص ص15-16.

[4] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص23.

[5] سيدني بيلي ، المرجع السابق ، ص59.

العسكرية في فلسطين ، وسحب الجيش العراقي من فلسطين مما مكن للعصابات الصهيونية من احتلال مواقعه[1] وقد كانت خشية مصر من ضم النقب للدولة اليهودية يعود لعدة أسباب منها :

– امتداد الدولة اليهودية إلى النقب يجعلها واصلة إلى البحر الأحمر، أي أن موقع إسرائيل سوف يوازي موقع مصر على منطقة مابين البحرين.

– وجوب اتساع كثافة سكانية يهودية لتعيش بجوار مع الحدود المصرية هذا يؤدي لتجدد الاشتباكات .

– وجود هذه الكثافة السكانية سوف يكون خطرا يهدد مصر بانتقال المبادئ الشيوعية إليها[2] .

وفي 26 ديسمبر قامت الوحدات الإسرائيلية بتطويق الجبهة المصرية ، وفصلت القواعد المصرية الرئيسية في غزة عن خان يونس ورفح عن بعضها البعض ، واخترقت شبه جزيرة سيناء وفي أوائل يناير 1949 الجبهة المصرية قد تفككت واستولى الإسرائيليون على معظم النقب [3]، وكانت الأسلحة التي وصلت لليهود من أوربا الشرقية لعام 1948 هي التي قلبت ميزان القوى لصالح إسرائيل في الهدنة الثانية[4] .

4 – هدنة رودس :

---

[1] رأفت الشيخ، **تاريخ العرب المعاصر**، الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، [د، ب]، 1996، ص50.

[2] محمد حسنين هيكل، **المفاوضات** ،المرجع السابق، ص ص275-276.

[3] عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص ص23 -24.

[4] احمد سليم البر صان ، **دراسات إستراتيجية إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ـوحرب حزيران /يونيه 1967-** ، ط1 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،ابوظبي ،2000 ،ص16.

اعلم رالف بانش *بأنه هناك اتفاق لوقف إطلاق النار سوف يبدأ من 22

اكتوبر إلا أن إسرائيل استمرت في عملياتها العسكرية ، فاقتنع بانش بضرورة وضع هدنة دائمة كحل امثل ، ففي تشرين الثاني عرض بانش اقتراح بوضع خطوط بين إسرائيل ومصر تحدد المناطق التي لا يمكن أن يخترقها الطرفان لكي لا يكون هناك نزاع بينهما إلا أن إسرائيل رفضت ذلك ، ففي 11 ديسمبر أقرت الجمعية العامة اقتراحا بريطانيا معدلا بأغلبية 35 ضد 15 وامتناع 5اعضاء عن التصويت فنص هذا القرار على[1] :

– دعوة السلطات والحكومات المعنية إلى تمديد المفاوضات" موضوع قرار مجلس الأمن في 16 نوفمبر 1948" للبحث عن اتفاقية بغية حل جميع المسائل العالقة بين الأطراف.

– يجب وضع بلدية القدس مع القرى المحيطة و البلدات ومن ضمنها بيت لحم تحت السيطرة الفعلية للأمم المتحدة .

– على الأمم المتحدة أن تشرف على حماية الأماكن المقدسة ومن ضمنها الناصرة و أن تسمح للجميع بالدخول إليها.

– السماح للاجئين العرب الراغبين بالعودة إلى وطنهم و العيش بسلام مع جيرانهم[2] ويجب دفع تعويضات إضرار الحرب للاجئين الفلسطينيين القدامى[1] .

* دبلوماسي امريكي ولد في 7 اوت 1904 م، وعمل وسيطا في فلسطين عام 1948م وتوفي في 9 ديسمبر 1971م (الموسوعة الحرة وكيبيديا).

[1]سيدني بيلي ، المرجع السابق ، ص ص 56-60.

[2]سيدني بيلي ،المرجع السابق ، ص ص 59-60.

4-1 المفاوضات الأربعة:

على اثر الهزيمة التي مني بها العرب عقدت محادثات بين هذه الدول وإسرائيل من اجل عقد هدنة دائمة وذلك في جزيرة رودس تمثلت في:

الهدنة الأولى التي عقدت بين إسرائيل ومصر في 24 فبراير 1949 والتي كان من بين الشروط التي اعتمدت في الهدنة انسحاب القوات المصرية العسكرية الموجودة في منطقة الفالوجة ويكون الانسحاب برقابة هيئة الأمم المتحدة[2]، واعتبار خط حدود الهدنة لا تفسر بأي حال أنها حدود سياسية أو إقليمية،وجرد من السلاح المنطقة التي تشمل بلدة العوجة وما يجاورها[3].

أما الهدنة التي عقدت بين لبنان وإسرائيل كانت في 23 مارس1949 وكان من أهم شروطها أن يتبع الخط الفاصل للهدنة الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين[4]،وفي 4 ابريل 1949تم عقد الهدنة مع الأردن بحيث تخلت الأردن عن مناطق شاسعة من الأراضي الفلسطينية لليهود بموجب هذه الاتفاقية دون قتال[5]، بحيث حدث جدال بين الطرفين خاصة بعد طلب إسرائيل من الأردن أن تمنحها بعض المساحة من منطقة المثلث التي هي جنين،نابلس،طولكرم وافق الملك عبد الله على تسليم المنطقة الممتدة من أم الفحم شمالا إلى كفر قاسم جنوبا بشرط عدم طرد سكان القرى العربية وإيفائهم في منازلهم،وافقت إسرائيل على ذلك وبهذا اتسعت مساحة إسرائيل لتصبح حوالي 77 من مساحة فلسطين[6]،أما الهدنة التالية فكانت مع سورية في 20جويلية1949م كان من

---

(1) ياسين العيطاني ،**فلسطين في أروقة المنظمات الدولية، السياسة الدولية** ،العدد 42، [د،ب]، 1975، ص 17.

(2) مؤلف مجهول ،**اتفاقية الهدنة العامة المصرية الإسرائيلية في 24فبراير1949-** ملف وثائق فلسطين من عام 637 إلى عام 1949 -، وزارة الإرشاد القومي، ج1، ص ص1003- 1016.

(3) www.alzaytouna.netLpermalink.

(4) www.ar.wikipedia.org/wiki/1949

(5) إبراهيم خليل احمد، المرجع السابق، ص188.

(6) عثمان عثمان وآخرون،**دراسات فلسطينية**،جامعة النجاح الوطنية ،قسم العلوم السياسية ،نابلس،2011،ص ص138-139.

أهم شروط الهدنة تحويل المناطق التي سيطرت عليها سورية إلى مناطق منزوعة السلاح هي ثلاث:

الأولى الشمالية في أقصى الشمال الشرقي من فلسطين شمال تل العزيزات مساحتها 4كلم مربع،الثانية الوسطى مثلث واسع جنوب بحيرة الحولة بصفر إلى شريط محاذاة نهر الأردن حتى مصبه طبرية مساحتها 34كلم مربع،الثالثة الجنوبية في جنوبي شرق طبرية مساحتها 33كلم مربع وتم تحديد منطقة منزوعة السلاح عرضها 5كلم لا يسمح بوجود الأسلحة الثقيلة فيها[1].

لقد كان لقيام دولة إسرائيل الشرارة التي أدت لقيام الحرب،ودخول القوى العربية في الحرب الذي كان مخيبا بسبب الخيانة من طرف الأنظمة العربية،ولوجود أسباب أخرى مقارنة بالطرف الأخر الذي حقق كل المكاسب في النهاية باقتلاع جميع أراضي فلسطين من ارض الفلسطينيين لتصبح ارض للغرباء لا للشعب الحقيقي ، وأصبح الشعب الفلسطيني بعد هذه الحرب يعيش ضمن تجمعات أشبه ما تكون بمعسكرات اعتقال سميت بمخيمات اللاجئين.

[1] www.pland.org/araicarticle/index.htm.

الفصل الثاني : الحـرب العربية الإسرائيليـــة الأولى 1948م

الفصل الثالث

الفصل الثالث : تأثير وانعكاسات حرب 1948 م على العالم العربي .

1- انعكاسات وتأثير حرب 1948 م على الوضع الفلسطيني .

1-1 الإرهاب الصهيوني في فلسطين (1948م-1949م) .

1-2 ظهور اللاجئين الفلسطينيين .

1-3 تأثير حرب 1948 م على ارض فلسطين .

2- انعكاسات وتأثير حرب 1948م على الوضع العربي .

لقد كان لنهاية الحرب الأثر الواضح على فلسطين من حيث استيلاء إسرائيل على اغلب مساحة فلسطين والذي كان واضحا في المفاوضات التي عقدت، وبمصادرة أراضي الفلسطينيين وتعرضهم لشتى أنواع التعذيب والاهانات وتدمير المنازل والقرى الفلسطينية ،وهذا ما أدى إلى تشتتهم داخل وخارج فلسطين وقد عبر عليها الدول المؤيدة لأفعال إسرائيل الصهيونية أنهم لاجئين ومنه نستطيع القول بان أقلية غاشمة من المحاربين الغرباء أصلا بطرد أكثرية المواطنين من بلادهم وموطنهم الأصلي وإزاحتهم بالقوة الغاشمة .

1- انعكاسات وتأثير حرب 1948م على الوضع الفلسطيني

1-1 الإرهاب الصهيوني في فلسطين (1948م-1949م) :

إن انتهاك العصابات الصهيونية لحقوق الإنسان في مواقع كثيرة لاتعد ولا تحصى،كالقتل الجماعي للفلسطينيين وتشريدهم وإذلالهم في المعتقلات[1]،وتمثلت أفعال سلطات الاحتلال الأخرى في الاستيلاء على الأراضي العربية وطرد العرب وتهجيرهم وأيضا تدمير القرى والمدن ونذكر منها قرية بيت الدراس التي قام الإسرائيليون بإزالة معالمها الدينية والتاريخية وأقيمت عليها مستعمرتي جانعاني و زموت[2] .

وبدأ اليهود باغتصاب ارض فلسطين تمهيدا لاغتصاب ارض المسلمين

كلها وأعلنوا مرحليا عن حدود دولتهم :[من النيل إلى الفرات] واتخذوا عاصمة لهم بيت المقدس [أورشليم] وزعموا أنهم جادون في البحث عن هيكل سليمان الذي وسموه باليهودية[3] .

---

[1] إبراهيم أبو جابر ،**النكبة هكذا فعلوها** ،اشراقة ،العدد 130،مؤسسة الصدقة الجارية ،الناصرة ،2012،ص13.

[2] احمد علي الحاج علي ،**مخيم برج البراجنة –ظل الموت والحياة** ،ط1،سلسلة المخيمات الفلسطينية ،بيروت ،2007،ص5.

[3] جمال عبد الهادي ،وفاء محمد رأفت ،**ليس لليهود حق في فلسطين** ،الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،1981،ص16.

ويقدر مجموع القرى العربية التي أقدم النظام الصهيوني على تدميرها تدميرا كليا وكاملا يزيد على المائتين والخمسين قرية عربية هذا فضلا على التدمير الجزئي لإحياء سكنية ومباني ذات قيمة تاريخية ودينية ويوضح الجدول التالي بعض تكرارات أحداث نسف للقرى وتدمير المنازل[1] :

أحداث نسف القرى	نسف لبعض القرى	تدمير المنازل	تدمير المباني الأثرية	المجموع الكلي
1950	03	60	20	83
1966	01	125	01	127
1967	03	994	24	1021
1971	-	200	-	200
المجموع الكلي	07	1379	45	1411

وفي نيسان 1948 شنت الهاغاناه ضربات جوية منسفة ومكثفة ضد المدنيين في المدن الرئيسية وشن غارات ليلية والقيام بعمليات تفجير عشوائية وتدمير المنازل وقتل المزارعين في الحقول وغير ذلك من أساليب العنف كالحرق وكان نتيجة لذلك نزوح الآلاف من الفلسطينيين عن ديارهم وأصبحوا كلاجئين وهكذا تظافرت جميع إشكال الإرهاب الصهيوني من المذابح إلى العمليات العسكرية

والحرب النفسية وبأشكالها والتهجير على دفع الآلاف من الفلسطينيين إلى ترك ديارهم والنزوح [2].

---

[1] عبد الناصر حريز،الموسوعة **السياسية العالمية –النظام السياسي الارهاب الصهيوني** ، دار الحيل ،بيروت ،1998،ج1،ص 228.

[2] بيني موريس ،**طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين –وثيقة إسرائيل** - ،ط1،دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ،عمان ،1983،ص100.

إن حرب 1948 لم تكن نهاية المطاف بين العرب وإسرائيل ،بل كانت المقدمة لما بعدها ،حيث أمنت إسرائيل المنطقة الجغرافية التي سعت لاحتوائها ونقل مسرح الحرب خارج إطارها الجغرافي الذي قد يؤثر بطريقة أو بأخرى في مصالحها الحيوية[1] وهكذا تضافرت أشكال الإرهاب الصهيوني من المذابح إلى العمليات العسكرية والحرب النفسية بأشكالها ،ودفع الآلاف من الفلسطينيين إلى ترك ديارهم والنزوح منها كما ساهمت في الدعاية (الحرب النفسية) [2]،كما ساهمت القوى الرجعية لجانب القوى الاستعمارية والصهيونية ان القوة العسكرية وحدها قادرة على زرع الياس في نفوس الفلسطينيين وحثهم على الاندماج باقصى سرعة في المجتمعات المحيطة ،بالاظافة لاستمرار العدوان منذ عام1948 على المناطق العربية منها قرية قبية التي هاجمها الصهاينة عام 1953،بالاظافة لقرية نحالين التي حاول اليهود هدمها في اذار1954[3].

1-2 ظهور اللاجئين الفلسطينيين :

بعد الشتات الذي لقاه الفلسطينيين ومغادرتهم لديارهم في العام 1948،فقد اختلف وضع الفلسطينيين باختلاف البلدان،ويقدر عدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان بصفة لاجئين بنحو300.000 نسمة،كما تحتضن سوريا ايضا 300.000لاجىء وهم يتمتعون بذات الحقوق الاجتماعية للسوريين،كما يضم الاردن من الفلسطينيين بحسب احصائيات الامم المتحدة مايزيدعن800.000 لاجىء،اما العدد الاجمالي للاشخاص من كل فلسطين يقدر بمليوني ونصف

---

[1] منصور معاضة سعد العمري ،**الإرهاب الصهيوني في فلسطين** ،يوسف بن علي رابع ،رسالة ماجستير ،قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية ،2006،ص77.

[2] شريف كناعنة ،**الشتات الفلسطيني – هجرة ام تهجير-** ،مركز اللاجئين ،فلسطين ،1998،ص55.

[3] زياد الصغير،المرجع السابق،ص51.

المليون[1](انظر الملحق رقم:06)،وهم يلوحون بمفاتيح بيوتهم التي هجروها عام 1948م ،وبصورة عائلات وبيوتهم ومقتنيات كثيرة حملوها معهم وقت الرحيل[2] وفي نفس السنة أنشأت الأمم المتحدة وكالة الإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى التي تعرف باسم الانروا* لدعم ومساعدة من أطلق عليهم اللاجئين بما في ذلك ذريتهم[3].

ونتيجة للاستيلاء على الأرض الفلسطينية من قبل إسرائيل ،بواسطة الإرهاب وافتكاكها بالقوة فقد أدى إلى حركة نزوح كبيرة من قبل أبناء فلسطين على النحو التالي :

الموجة	عدد النازحين	الفتـــرة
الموجة 01	60 ألف	حتى مذبحة دير ياسين 9افريل 1948
الموجة 02	350 ألف	من 9 افريل حتى 15 مايو 1948
الموجة 03	160 ألف	من يونيو حتى 2 يوليو 1948
الموجة 04	175 ألف	من أكتوبر حتى فبراير 1949

[1]يوسف ضومط ،**اسرائيل/فلسطين غدا** ، ط1، دار الجيل ، بيروت،1998،ص ص66-67.

[2] سميح مسعود، **حيفا ..برقة –البحث عن الجذور** ،دار الفرابي ،بيروت ،2013،ص11.

* تأسست عام 1949 م وكالة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة متخصصة في غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أمل زايد ،**روايات اللاجئين الفلسطينيين –مقارنة عبر الأجيال** -،معهد إبراهيم ابولغد للدراسات الدولية ،فلسطين ،2013،ص49.)

[3] جمال عبد الهادي ،وفاء محمد رأفت ،المرجع السابق ،ص27.

وأصبح الفلسطينيون ، نتيجة للظروف الجديدة التي حملتها الحرب معها إما لاجئين أو يقبعون ضمن الاحتلال الذي يمارس ضدهم أسوا أنواع التمييز أو معزولين ضمن عزلة فرضها عليهم الكيان الصهيوني[1] وتولت بعض الدول رعاية اللاجئين الفلسطينيين منها العراق حيث تولت وزارة الدفاع العراقية رعايتهم بعد وصولهم إلى العراق فقامت بتوزيع سكنهم في المقرات الحكومية التي لا تستخدم عادة في فترة العطلة الصيفية مثل دار المعلمين والمباني الجامعية في العراق وبغداد والبصرة والموصل ،وتمتع اللاجئون الفلسطينيون بمخصصات من الطعام والغذاء بشكل يومي كباقي قطع الجيش العراقي إذ كانوا يعتبرون جزءا من قطع الجيش في هذه الناحية[2] ، ولزيادة الوعي حول حقوقهم السياسية والمدنية التي من أبرزها قرار 194 الخاص باللاجئين وحق العودة وتقرير المصير بتاريخ 11 ديسمبر 1949 وقد أكد على وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم وكافة القرارات المؤكدة على قرار 194 التي تقضي بوجوب عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم مثل :قرار302 بتاريخ 08 ديسمبر 1949م،وقرار 394 بتاريخ 14 ديسمبر 1950.....الخ[3] ولهذا ظهرت المنظمة الفلسطينية لحق العودة أنها منظمة فلسطينية ثقافية إعلامية مستقلة غير حكومية ناشطة على الساحة الفلسطينية ومقرها لبنان يعنى بقضية اللاجئين الفلسطينيين والعودة إلى ديارهم التي طردوا منها إبان النكبة 1948

---

(1) منصور معاضة ،سعد العمري ،المرجع السابق ،ص78.

(2) محسن محمد صالح ،**اللاجئون الفلسطينيون في العراق** ،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت ،2009،ص5.

(3) غازي الصوراني ،**الحقوق الثابتة والصراع من اجل السيادة الوطنية وحق العودة للشعب الفلسطيني** ،[د.ن]،[د.ب]،2007،ص21.

حيث تستهدف في أعمالها الفئات العمرية المختلفة والمستويات الثقافية المتعددة في النخب وصناع القرار ،عدا الشرائح الجماهيرية اللاجئين في المخيمات والتجمعات[1] .

ولهذا ظهرت حركة جماهيرية سياسية إعلامية حول قضية اللاجئين لتصون حق العودة وتوسيع النشاط الجماهيري [2] .

لقد تعاملت الأمم المتحدة مع القضية الفلسطينية على أنها قضية لاجئين منذ 1949 م وحتى بداية السبعينيات من القرن العشرين ومنذ 1974 أخذت تصدر قرارات كثيرة بأغلبية ساحقة على الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير وبشرعية الكفاح الفلسطيني (بما فيه الكفاح المسلح)لاسترداد الحقوق المغتصبة وبحق اللاجئين غير قابل للتصرف في العودة إلى أرضهم[3] .

1-3 تأثير حرب 1948م على أرض الفلسطينيين :

نتيجة لحرب 1948 أصبحت الأرض الفلسطينية بمساحة 10.500000 هكتار من أصل 16.305000 هكتار تحت سيادة الصهيونية أرضا عربية مستباحة وأصبح الشعب الفلسطيني مشردا داخل وطنه وخارجه وانطلاقا من الشعار الصهيوني أن فلسطين "أرضا بلا شعب لشعب بلا ارض " وأخذت القيادة الصهيونية التي انتهكت حقوق الشعب الفلسطيني على مرأى من العالم

---

[1] احمد علي الحاج علي ،المرجع السابق ،ص 06.

[2] قيس عبد الكريم وآخرون ،**الدولة المستقلة والسيادة الوطنية** ،دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر ،بيروت ،2001،ص 64.

[3] محسن محمد صالح ، **حقائق** ،المرجع السابق ،ص 22.

بأسره ،حين احتلت فلسطين وطردت أكثر من 750.000عربي منها ،تسعى جاهدة لطرد باقي العرب ومصادرة أراضيهم والاستيطان عليها[1]،وفي اكتوبر1948 احتلت القوات اليهودية النقب والجليل والعقبة والمثلث الصغير وبهذا اصبح الفلسطينيون مشردين في عدة اقطار[2].

انعكاسات وتأثير حرب 1948 على الوضع العربي:

كشفت حرب 1948 مدى تفكك العرب وفساد الحكومات العربية وتخلف جيوشها في التدريب والسلاح وأيضا عن ضعف نظم الحكم وعدم قدرتها على مجابهة هذا الخطر فانعدمت ثقة الشعوب العربية في هذه النظم وطالبت بتغييرها وإعادة بناء المجتمع وتقوية الجيوش العربية في ظل وحدة سياسية تضم العرب جميعا ، وكانت سببا في قيام عدة ثورات منها ثورة 23 يوليه 1952 في مصر ،وثورة 14 تموز 1958 في العراق ، ثورة الجزائر 1954[3]،ولم تكن القيادة جيدة بالإضافة لضعف التنسيق وقلة الخبرة ،والتي كان عدد منها لا يزال واقعا تحت النفوذ الاستعماري[4] وأيضا شراء الأسلحة الفاسدة من أوروبا وايطاليا على وجه التحديد وكانت معظم هذه الأسلحة هي من مخلفات معارك الحرب العالمية الثانية فقد كانت متروكة في العراء لسنوات أو مكدسة في

---

(1) محمد محفوظ جابر،**ستون عاما على النكبة ..ستون عاما من النضال ..فلسطين 1948**،دار الثقافة والإعلام ،عمان ،2008،ص5.

(2) محمد السويد ،**دولة الباطل في فلسطين - رابطة العالم الإسلامي** -،مكة المكرمة ،1989،ص 141.

(3) حسن الساعاتي واخرون،المرجع السابق ،ص 317.

(4) محسن محمد صالح ،**حقائق** ،المرجع السابق ،ص17.

مخازن مهجورة مما اثر على صلاحيتها كثيرا[1] ،وكانت قناعة الوجدان العربي القومي بان المنطق الثوري لابد ان يسهم في تصحيح هذا الوضع ويؤمن أن الأداة الضاربة ضد الصهيونية هو الحل للقضاء عليها[2] ،وان وجه الشبه بين وجود الجيش المصري على حدود فلسطين وبين جيوش الشعب الفلسطيني على أرضه كلاهما يتعين عليه أن يرحل بعيدا عن فلسطين بالهجرة فإذا عاند كان على السلاح أن يتكفل به[3].

لقد كانت نتائج الحرب وخيمة على الشعب الفلسطيني الذي أصبح من خلالها صاحب الأرض يعيش في العراء كلاجئين في البلدان العربية المجاورة ،والغاصب يعش في ارض الفلسطينيين بدون حق ولا ننسى الخيبة العربية التي ساهمت في فقدان الفلسطينيين لأرضهم ،وبهذا يمكن القول أن الفلسطينيين أخذت أرضهم بمساعدة أجنبية قوية من طرف القوى الاستعمارية الكبرى وأصبحوا هم الغرباء والغرباء هم أصحاب الأرض.

---

(1) محمد حسنين ،هيكل ، **المفاوضات** ،المرجع السابق ،ص274.

(2) احمد بهاء الدين ،**اقتراح دولة فلسطين –وما دار حوله من مناقشات** ،منشورات دار الأدب ،[د.ب] ،1968،ص57.

(3)محمد حسنين **هيكل ،كلام في السياسة** ،المرجع السابق،ص16.

خاتمـــة

خاتمة:

لقد كان لكل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية الأثر البالغ في قيام دولة إسرائيل واندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام 1948، تمثل ذلك بما بذلته بريطانيا من جهود لما كانت دولة منتدبة على فلسطين من خلال الإجراءات التي قامت بها لتحقيق مراد اليهود في بناء الوطن القومي في فلسطين، وتهيئة الأوضاع لذلك لغاية الإعلان عن قيام دولة إسرائيل أما الدور الذي بذلته الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مساندة فكرة الوطن القومي اليهودي بالقرارات خاصة بعد اعتبار الولايات المتحدة الأمريكية أول بلد اعترف بقيام دولة إسرائيل، وتقديم الدعم العسكري لإسرائيل أثناء الحرب .

لقد فقدت الدول العربية فلسطين نتيجة لوجود عدة أسباب ساهمت في هذا الأمر منها دعم القوى الاستعمارية الكبرى لإسرائيل بالضغط على المنظمة الدولية لإصدار قرارات تكون لصالح اليهود،وبذلك أصبحت دولة إسرائيل حقيقة واقعية بسطت نفسها على جميع أراضي التراب الفلسطيني بل هي انتزاع شعب من أرضه وارض أجداده وطرده بالقوة، وإحلال شعب غريب لا تربطه بفلسطين أية اعتبارات من حق تاريخي أو بشري.

ملاحق

الملحق رقم: 01

اتفاقية سايكس ـبيكو

المنطقة تحت الإدارة البريطانية المباشرة.

المنطقة تحت الإدارة الفرنسية المباشرة.

خريطة توضح تقسيم البلاد العربية حسب اتفاقية سايكس بيكو سنة1916.

محسن محمد صالح ، القضية ،المرجع السابق، ص33 .

الملحق رقم 02:

نص تصريح وعد بلفور

وزارة الخارجية

الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني سنة 1917

عزيزي اللورد روتشيلد،

يسرني جداً أن ابعث إليكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك، بالتصريحَ الذييِنم عن العطف على أمانياليهود الصهيونيين،والذي رفع إلى الوزارة ووافقت عليه .

"إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلىتأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يُفهَم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يغيرالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ،ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلاد الأخرى.

وسأكون شاكرا إذا اطلعتم الاتحاد الصهيوني على هذا التصريح .

المخلص
آرثر جيمس بلفور

محمد سلامة النحال،المرجع السابق، ص 23-24.

الملحق رقم 03:

خريطة تقسيم فلسطين عام 1937

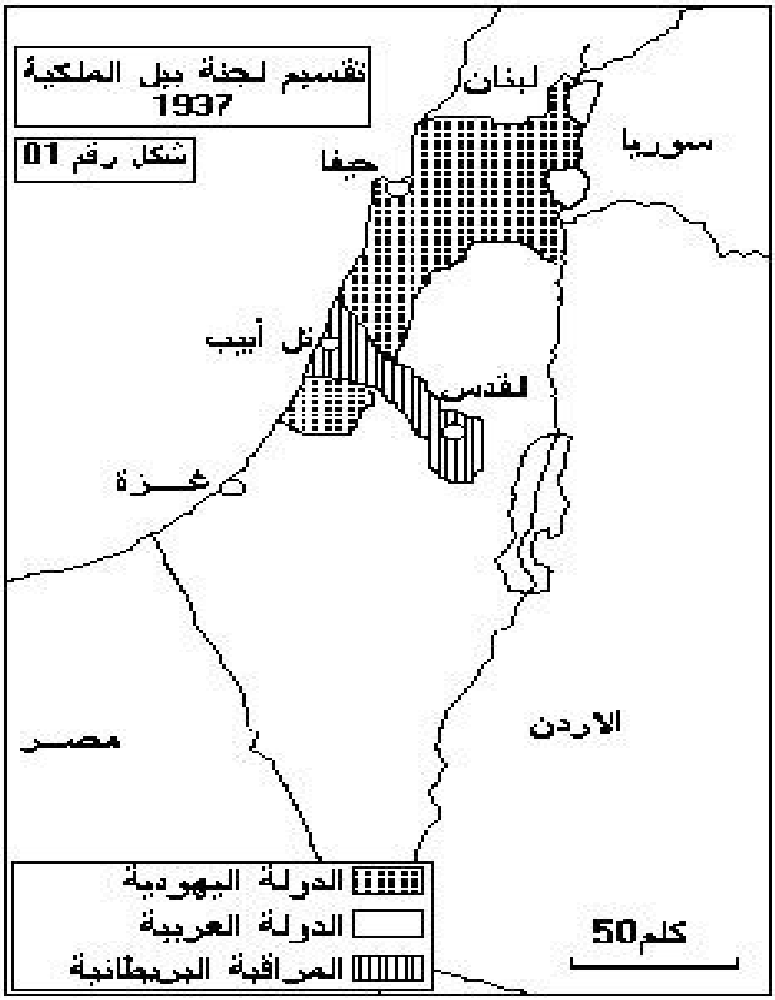

www .dirabani .passe

الملحق رقم04:

تقسيم فلسطين 1947

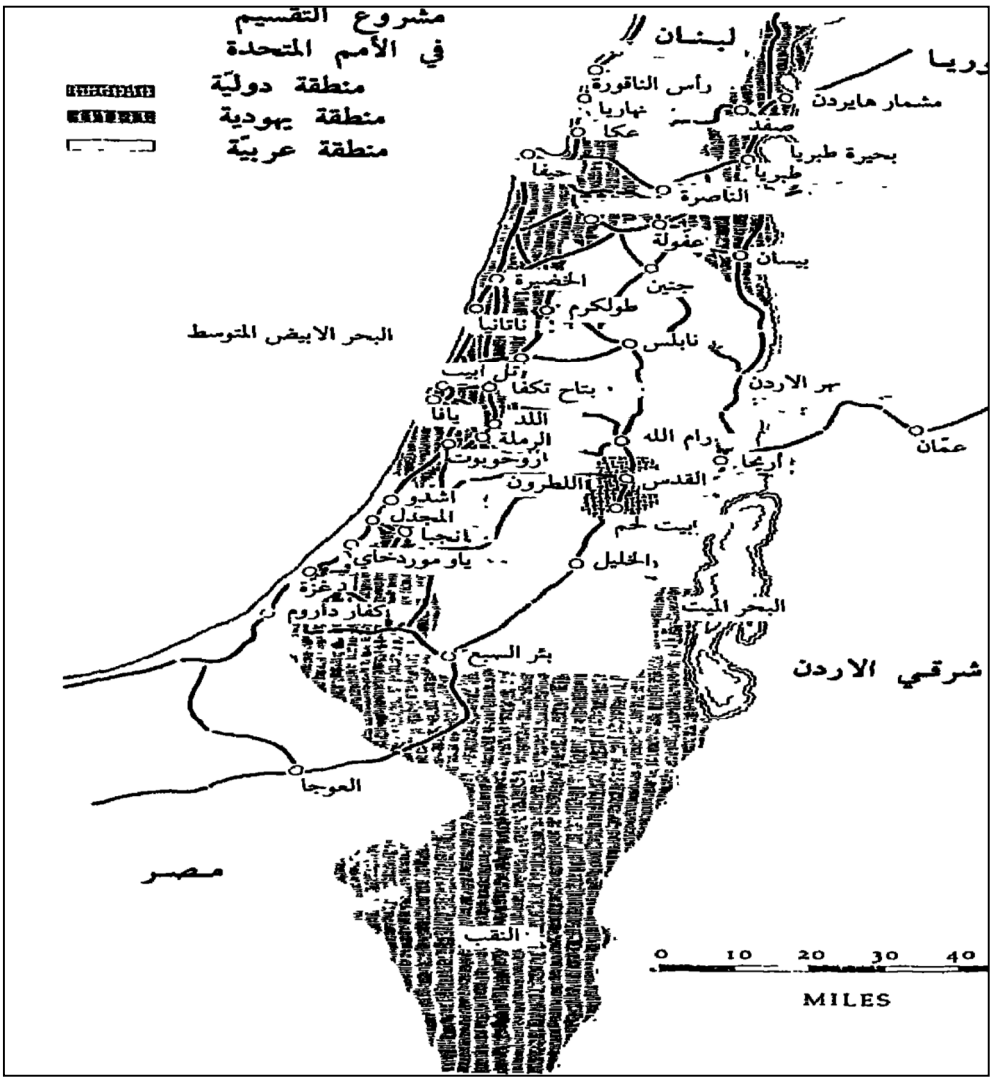

ميخائيل يالومبو ،المرجع السابق ،ص 54.

الملحق رقم 05:

خريطة توضح فلسطين حسب مشروع تقسيم برنادوت

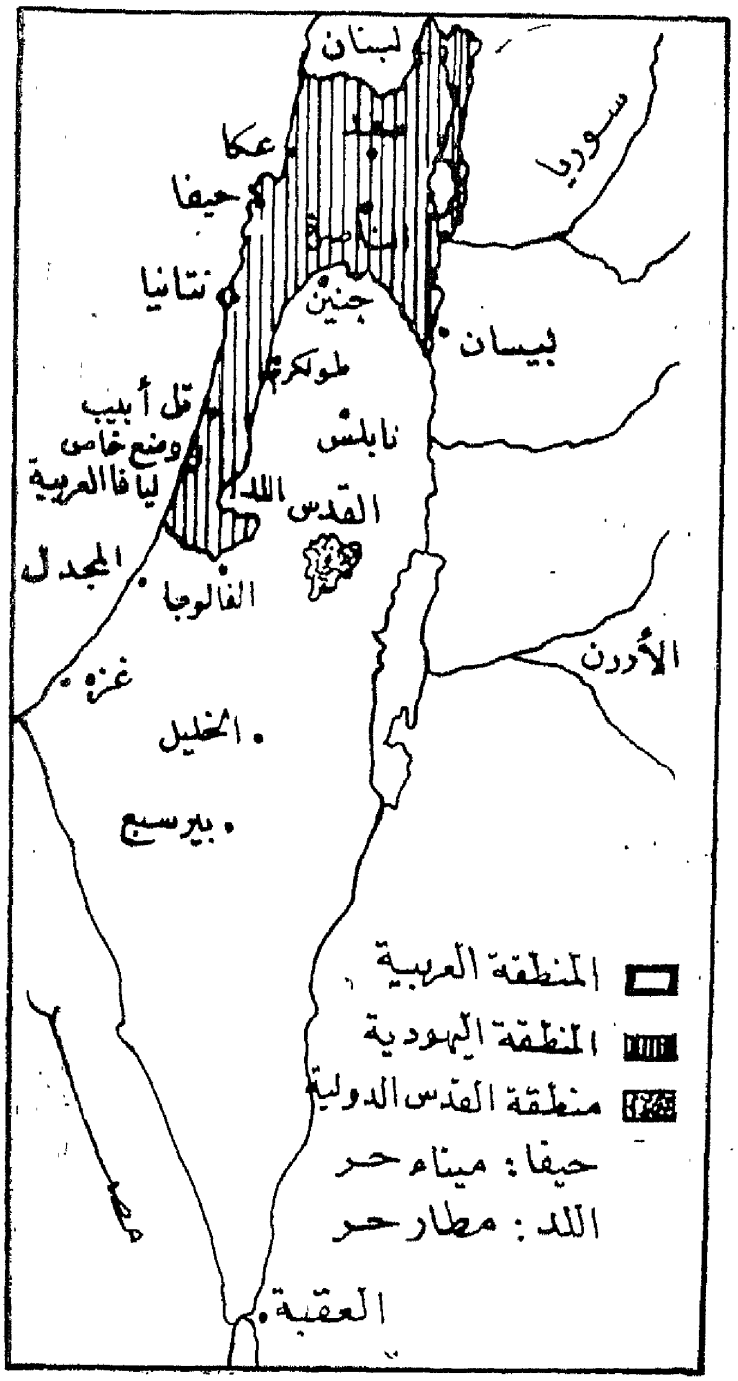

محمد متولي ،اتفاقية رودس بين العرب واسرائيل1949 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1974، ص12.

الملحق 06:

خريطة توضح مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان 1948

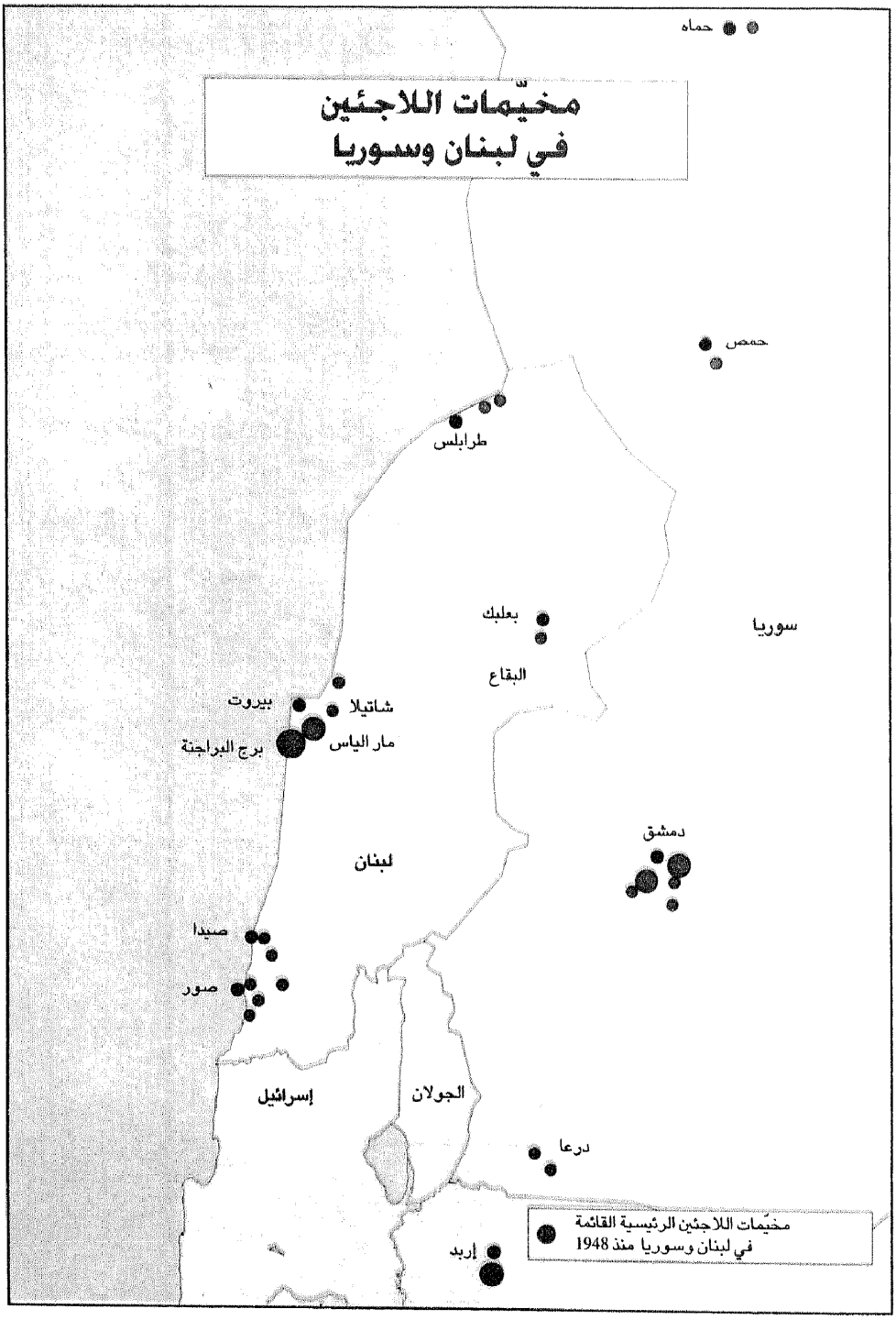

فيليب لومارشان ولميا راضي، المرجع السابق، ص239.

بيبليو غرافية البحث

بيبليوغرافية البحث :

المؤلفات بالعربية :

أ. الكتب المطبوعة:

1- أحمد إبراهيم خليل، إسرائيل فتنة الأجيال-العصور الحديثة،دار العهدة الجديدة للطباعة،[د،ب]،1970.

2- ارنولد توينبي،فلسطين-جريمة...ودفاع- تعريب،عمر الديراوي،ط3، دار العلم للملايين،بيروت،1981.

3- البرصان أحمد سليم،إسرائيل والولايات المتحدة – وحرب حزيران يونيه 1967، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،أبو ظبي ، 2000.

4 – أبو بصير صالح مسعود، جهاد شعب فلسطين – خلال نصف قرن، ط1، [د،ن] ، [د،ب] ،1968 .

5- بهاء الدين أحمد ، اقتراح دولة فلسطين – وما دار حوله من مناقشات ، منشورات دار الأدب ، [د،ب] ، 1968.

6- التميمي عبد المالك خلف، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي – المغرب العربي ، فلسطين الخليج العربي دراسة تاريخية مقارنة ، ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، علم المعرفة ، الكويت ، 1983.

7 – تني جاك،الاخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين ،تعليق و تقديم،هشام عواض،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير،2001.

8-جابر محمد محفوظ ، ستون عاما على النكبة...ستون عاما من النضال... فلسطين1948 ، دار الثقافة والإعلام ، عمان،2008.

9- جارودي روجيه،محاكمة الصهيونية الاسرائيلية، ط1 ، دارالشرق ، مصر ،1999.

10-جبارة تيسيير، تاريخ فلسطين ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،1998.

11- جيلمور ديفيد،المطرودون محنة فلسطين 1917-1980 ، ترجمة إبراهيم شاكر، مدبولي ، مكتبة القاهرة،1993.

12- حريز عبد الناصر، الموسوعة السياسية العالمية – النظام السياسي الإرهاب الصهيوني- ،دار الجيل،بيروت،1998،ج1.

13- حسين غازي، الاستيطان اليهودي في فلسطين -من الاستعمار إلى الامبريالية-،منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،2003.

14- أبو خليل شوقي ،أطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر، دمشق ،2005 .

15- الخولي حسن صبري،فلسطين - بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار- مؤسسة دار التحدي للطبع والنشر ،[د،ب] ،1968.

16- الخوند مسعود،الموسوعة التاريخية الجغرافية،الشركة العالمية، ش.م.م،بيروت،2004،ج14.

17- رمضان عبد العظيم،المواجهة المصرية الإسرائيلية في البحر الأحمر 1949- 1979،مطابع مؤسسة روز اليوسف،[د،ب]،1982.

18- زايد أمل، روايات اللاجئين الفلسطينيين – مقارنة عبر الأجيال- ، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية،فلسطين،2013.

19- الساعاتي حسن وآخرون،المجتمع الدولي- والقضية الفلسطينية-، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت،1977.

20- السويد محمد ،دولة الباطل في فلسطين -رابطة العالم الإسلامي -، مكة المكرمة،1989.

21 – سيدني بيلي،الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام ، ترجمة، الركن الياس فرحات ،ط1 ،دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان . بيروت ،1992.

22- السيد يسين ، الأسطورة الصهيونية و الانتفاضة الفلسطينية ،ط1،مبريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، 2001.

23- الشافعي حسين ، إرهاق الوجود الإسرائيلي – فدائيا ، سياسيا،اقتصاديا، ثقافيا ،علميا ،فكريا ،ط1 ،دار الشروق ،القاهرة،2002.

24- شبير محمد عثمان،مخاطر الوجود اليهودي على الأمة الإسلامية،ط1 ،مكتبة المنار الإسلامية للنشر والتوزيع ،الكويت ،1990.

25- الشرع صادق، حروبنا مع إسرائيل 1947 -1973، معارك خاسرة وانتصارات ضائعة ، ط1 ، دار الشروق، الأردن،1997.
26- الشرع صالح،فلسطين – الحقيقة والتاريخ- مكتبة روائع مجدلاوي ، الأردن- عمان،1996.

27- الشقيري احمد ،صفحات في القضية العربية،ط1،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،لبنان،1979.

28-الشيخ رأفت غنيمي، التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية 1992.1412،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة،1992.

29- صالح محسن محمد ،حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية-رؤية اسلامية-تقديم،محمد عمارة، ،مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات،مؤسسة فلسطين للثقافة ، لبنان ،2013.
30- صالح محسن محمد ، فلسطين- دراسات منهجية في القضية الفلسطينية-،ضمن سلسلة دراسات فلسطينية(1)،ط1،مركز الإعلام العربي [د،ب]،2003.

31- صالح محسن محمد،القضية الفلسطينية - خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة-، مركز الزيتونة للدراسات،بيروت،2012.
32- صالح محسن محمد، اللاجئون الفلسطينيون في العراق،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت ،2009.

33-الصغير زياد،تطورالقضيةالفلسطينية1964.1976،مطابعالكرمل الحديثة ،1978،ص22.

34- صفوة نجدة فتحي، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجدة و الحجاز)، ط1، دار الساقي ،بيروت ،1996،مج1،.

35- الصوراني غازي،الحقوق الثابتة والصراع من اجل السيادة الوطنية وحق العودة للشعب الفلسطيني،[د،ن]،[د،ب]،2007.

36- عامر محمد عبد المنعم،تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ،ط1، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة، 2002.

37 - عبد الرحمان عواطف،مصر وفلسطين،نشر ضمن سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدره االمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،علم المعرفة،الكويت،1980.

38-عبد الكريم قيس و آخرون، الدولة المستقلة و السيادة الوطنية ، دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، 2001.

39- عبد المنعم محمد،حرب فلسطين - إعادة كتابة التاريخ -1948- ،ترجمة،ناصر عفيفي، تحرير،أبوجين روجان ،الكتاب الذهبي ،مؤسسة روز اليوسف، القاهرة ،2001.

40- عبد المنعم محمد فيصل،فلسطين قلب العروبة،دارالمعارف،مصر،1967.

41-عبد الهادي جمال ،وفاء محمد رأفت ،ليس لليهود حق في فلسطين ، الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .بيروت ،1981.

42- عثمان عثمان وآخرون،دراسات فلسطينية،جامعة النجاح الوطنية، قسم العلوم السياسة، نابلس،2011.

43- عمر عمر عبد العزيز،دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية،[د،ب]،2005.

44- الفرنواني طه، الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصيري ، دار المستقبل العربي ، القاهرة، 1994، ص17.

45- كناعة شريف،الشتات الفلسطيني - هجرة أم تهجير-،مركز اللاجئين فلسطين،1998.

46- الكيالي عبد الوهاب،تاريخ فلسطين الحديث،ط1،المؤسسة العربية ، بيروت، 1971.

47- الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية ،دار الهدى ،بيروت ،1994، ج1.

48- الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية ،دار الهدى ،بيروت ،1994، ج3.

49-الكيالي هيثم ، الارهاب يؤسس دولة - نموذج اسرائيل -، دار الشروق،القاهرة،1968.

50- لمعي إكرام ، الاختراق الصهيوني للمسيحية ، ط2 ، دار الشروق ، القاهرة ،1993 .

51-لومارشان فيليب ولميا راضي،اسرائيل/فلسطين غدا،تعريب،يوسف ضومط،ط1،دار الجيل،بيروت،1998،ص239.

52- أبو مايلة يوسف واخرون،القرى المدمرة في فلسطين حتى 1952، ط3، سلسلة بحوث جغرافية ، مصر ،1998.

53-متولي محمود،اتفاقية رودس -بين العرب واسرائيل 1949-،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1974.

54- مجدي حمادي ،الصراع العربي الإسرائيلي- الأصول والمستقبل-، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ،2013.

55- محمد إسماعيل احمد،تاريخ العالم العربي المعاصر ، ط2، مكتبة العبيكان،الرياض،2000.

56 -مسعود سميح ،حيفا...برقة -البحث عن الجذور -، دار الفرابي ، بيروت ،2013.

57- المسيري عبد الوهاب ، الإيديولوجية الصهيونية ، عالم المعرفة ، الكويت، 1983،ج2.

58-المسيري عبد الوهاب ،بروتوكولات -واليهودية والصهيونية -، دار الشروق ،القاهرة ،2003.

59-المسيري عبد الوهاب ،موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ،المجلد 6،دار الشروق،مصر ،1999.

60-المسيري عبد الوهاب ،اليد الخفية . دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية .،دار الشروق،مصر ،2002.

61- المصري جميل عبد الله محمد، حاضر العالم الإسلامي- وقضاياه المعاصرة- ،[د،ن]،[د،ت]،ج1.

62- مصطفى احمد عبد الرحيم،بريطانيا وفلسطين 1945.1949- دراسة وثائقية -،ط1،دار الشروق،القاهرة ،1986.

63-منسي محمود صالح ،الشرق العربي المعاصر ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ،مصر ، 1990.

64-موريس بيني ، طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين – وثيقة إسرائيل -،ط1،دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية،عمان، 1983.

65- مؤلف مجهول،كفاح شعب فلسطين-ومسيرة حركته الوطنية-،ط1، دار الجليل للنشر، الأردن ،2006.

66- النجار زغلول،المؤامرة- وقفات مع التآمر الصهيوني والدولي على شعب فلسطين -،ط3،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،2003.

67- النحال محمد سلامة ،سياسة الانتداب البريطاني – حول أراضي فلسطين العربية –،منشورات فلسطين المحتلة،[د،ب]،[د،ت].

68- نصار نجيب ،الصهيونية ملخص تاريخها غايتها وامتدادها حتى سنة 1905،ط1،مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012.

69-هيكل محمد حسنين ،العروش والجيوش 2-أزمة العروش صدمة الجيوش يوميات الحرب لفلسطين 1948-،ط4،دار الشروق،القاهرة،2000.

70- هيكل محمد حسنين ،كلام في السياسة . نهايات طرق العربي التائه 2001، ط4،الشركة المصرية للنشر العربي والدولي ،القاهرة،2002.

71-هيكل محمد حسنين،المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل – الأسطورة والإمبريالية والدولة اليهودية-،ط1،دار الشروق،القاهرة،1996،ج1.

72 – ياغي اسماعيل احمد،الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، دارالشروق ، القاهرة ،1968 .

73 – ياغي اسماعيل احمد،الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ،دار المريخ للنشر،الرياض،1983.

ب . الرسائل الجامعية :

1-الطويل يوسف العاصي، البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وأثره على القضية خلال فترة (2009.1948)،كمال السطل،رسالة ماجستر جامعة الازهر،2001.

2 – العمري منصور معاضة سعد ، الارهاب الصهيوني في فلسطين ، يوسف بن علي رابع ، رسالة ماجستر ، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، جامعة أم القرى ، المملكة السعودية ، 2006.

3–مقدادي اسلام جودت يونس ، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين1936–1948م ، مذكرة ماجستير،الجامعة الاسلامية،غزة –فلسطين ،2009.

ج . الدوريات والجرائد:

1– التباعي جواد،القضية الفلسطينية ،مجلة الحوار المتمدن (الموقع الالكتروني الرسمي)،العدد02،2010/07/3051،الساعة11.50.

2– أبو جابر إبراهيم، النكبة هكذا فعلوها ، اشراقة ، العدد 130 ، مؤسسة الصدقة الجارية ، الناصرة ، 2012.

3– شيحة ميشال ،جذور الفكر الصهيوني وسياسة التمييز العنصري في اسرائيل،مجلة جامعة دمشق،المجلد التاسع عشر،العدد الثاني ،2003.

4–العيطاني ياسين،فلسطين في أروقة المنظمات الدولية، الدولية السياسة ، العدد42، [د،ب]، 1975،ص17.

5– مؤلف مجهول ، اتفاقية الهدنة العامة المصرية الإسرائيلية في 24 فبراير 1949 – ملف وثائق فلسطين من عام 637 إلى عام 1949– ، وزارة الإرشاد القومي ، [د،ت]، [د،ب]،ج1.

د. مواقع الكترونية:

SITE INTERNET:

1-WWW.DAAWA-INFO.NET.

2- WWW.ALZAYTOUNA.NET.

3- WWW-AR.WIKIPEDIA.ORG.

4- WWW.PLAND.ORG.

5-www.dirabani passe.

فهرست
الموضوعات

مقدمـــة

الفصل التمهيدي :الحركة الصهيونية .

1- نشأة الحركة الصهيونية .....11-14.

2- نشاط الحركة الصهيونية قبل الانتداب البريطاني .....15.

ا-اتفاقية سايكس بيكو سنة 1916م.....16.

ب-وعد بلفور سنة 1917م.....17-18.

3-نشاط الحركة الصهيونية في ظل الانتداب البريطاني.....19 .

4- الهجرة اليهودية نحو فلسطين.....19-20 .

الفصل الأول : الانتداب البريطاني ومشروع تهويد فلسطين (1920م-1947م)

1- السياسة البريطانية بفلسطين.....24 .

1-1 صك الانتداب.....24 .

1-2 موقف العرب من الانتداب.....25.

1- 3 الكتاب الأبيض الأول 1922م والكتاب الثاني 1930م....26 .

1-3-أ الكتاب الأبيض الأول 1922 م .....26-27.

1-3-ب الكتاب الأبيض الثاني 1930 م.....28-29 .

1 -4 مشروع التقسيم الأول 1937 م.....30-32 .

2- مؤتمر لندن والكتاب الأبيض 1939 م .....33.
2-1 مؤتمر لندن 1939 م .....33.
2-2 الكتاب الأبيض 1939 م .....34.
3- المخططات الصهيونية وقيام دولة إسرائيل.....35 .
3-1 نشاط الحركة الصهيونية بفلسطين .....35.
3-2 المجازر الصهيونية ضد الفلسطينيين .....36-37.
3-3 مشروع التقسيم الثاني 1947 م .....38.
4- نهاية الانتداب البريطاني وقيام دولة إسرائيل.....39 .
الفصل الثاني : الحرب العربية الإسرائيلية الاولى .
1- الوضع بفلسطين قبيل 1948م .....44.
1-1 الجانب العربي .....44.
1-2 الجانب الصهيوني .....46.
2- بداية الحرب وتطورها .....47-48.
3- سير الحرب العربية الاولى .....49.
3-1 الهدنة الاولى .....49.
3-1-أ ظروف انعقادها.....49 .
3-1-ب محتوى الهدنة.....49 .
3-1-ج استئناف الحرب .....50.

3-2 الهدنة الثانية.....51 .

3-2-أ ظروف انعقادها.....51 .

3-2-ب محتوى الهدنة.....51 .

3-2-ج استئناف الحرب.....52-53.

4- هدنة رودس .....54-56.

الفصل الثالث : تأثير وانعكاسات حرب 1948 م على العالم العربي .

1- انعكاسات وتأثير حرب 1948 م على الوضع الفلسطيني ....60.

1-1 الإرهاب الصهيوني في فلسطين (1948م-1949م).....60-61 .

1-2 ظهور اللاجئين الفلسطينيين.....62-64 .

1-3 تأثير حرب 1948 م على ارض فلسطين.....65 .

2- انعكاسات وتأثير حرب 1948م على الوضع العربي.....66-67 .

خاتمة .

الملاحق.

بيبليوغرافيـة البحث.

فهرست الموضوعات .

تم بحمد الله